



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين بباغين

سطيف 2

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مطبوعة مقدمة لاستكمال ملف

التأهيل الجامعي

إعداد الأستاذة: دلولة قادرى

عنوان المطبوعة:

محاضرات في مقياس علم الصرف

مستوى السنة الأولى السداسي الأول (ليسانس ل م د)

السنة الجامعية: 2018/2017



بسم الله الرحمن الرحيم



المستوى: السنة الأولى جذع مشترك

عنوان الليسانس: الأدب العربي

الرسيد: 05 الرصيد: 05 المعامل: 03 مادة الصرف السداسي الأول/وحدة التعليم الأساسية

- 1 معنى الصرف (الصرف وميدانه / الميزان الصرفي)
- 2 القلب و أثره في الميزان الصرفي. الحذف و أثره في الميزان الصرفي.
- 3 الفعل من حيث الصحة و الإعتلال.
- 4 الفعل المعتل (المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف)
- 5 المجرد و المزید.
- 6 معاني المزید بحرف (مزید الثلاثي بحرف، المعاني التي تزد لـها الهمزة)
- 7 معاني المزید بحرف (المعاني التي تزد لها تضعيـف العـين، معاني تـقـاعـل)
- 8 معاني المزید بـحـرـفـين (معاني اـنـفـعـلـ / اـفـتـعـلـ / تـقـاعـلـ / تـقـعـلـ / اـفـعـلـ).
- 9 معاني المزید بـثـلـاثـةـ أحـرـفـ (معاني اـسـتـقـعـلـ، اـفـعـوـلـ، اـفـعـالـ، اـفـعـوـلـ)
- 10 مزید الـربـاعـيـ (مزید الـربـاعـيـ بـحـرـفـ، مـزـیدـ الـربـاعـيـ بـحـرـفـينـ)
- 11 المشـتـقاتـ (اسمـ الفـاعـلـ)
- 12 اسمـ المـفـعـولـ
- 13 الصـفـةـ المشـبـهـةـ
- 14 اسمـ التـفضـيلـ، اـسـمـ الزـمـانـ وـ المـكـانـ، وـاسـمـ الـآـلـةـ.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين، ورحمة العالمين، وعلى آله وصحابته أجمعين ومن تبع هداه خلاص إلى يوم الدين، وبعد:

لا تقل أهمية علم الصرف عن بقية علوم العربية، فهو يهتم ببحث عن أبنية الكلمة العربية، وصيغها، وبيان ما في حروفها من أصالة، أو زدة، أو صحة، لذلك تعد دراسة الصرف من العلوم التي وجب التركيز عليها والاهتمام بها خاصة وأن دراسته تعد سابقة عن دراسة النحو حسب كثير من اللغويين، يقول ابن جني: " فالتصريح إنما هو لمعادة أنفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعادة أحواله المتنقلة... وإذا كان ذلك كذلك، فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعادة التصريح، لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعادة حاله المتنقلة."¹

كما أن معرفة الميزان الصافي تكتسي أهمية لغة، فهو يكشف للمتعلم عن كافة المسائل الصرفية من جمود، وتصريف، واشتقاق، وتجدد، وزدة، وصحة، واعتلال.

إذن أهمية الصرف، هي أهمية لغة لا يختلف حولها اثنان، لذلك وجب الاهتمام بتدرисه، وأن نلم بجميع جوانبه وطرقه، وفق أساليبه وقواعده، فإن التزمنا بضوابط الصرف، حينما لغتنا العربية من اللحن والخطأ الذي يمكن أن يتسرّب لها ويحرمنا فصاحتها ونقاوتها .

لذلك جاء الاهتمام عدّاً هذه المخاضرات، والتي توخيت فيها التبسيط ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، ملتزمـة بعـضـات موـادـ الجـذـعـ المشـنـكـ للـسـنةـ الأولىـ فيـ السـدـاسـيـ الأولـ (ـليـسانـسـ لـمـ دـ) .

وقد بذلك كل ما في وسعـيـ من جـهـدـ، ومحاـولةـ من أـجـلـ استـقـصـاءـ مـبـاحـثـ هـذـاـ المـوـضـوـعـ، وـمـتـابـعـةـ أـبـعادـهـ المـمـتدـةـ، ولـكـنـيـ لاـ أـزـعـمـ أـنـهـ قدـ بلـغـ بـذـلـكـ الحـدـ الذـيـ يـرضـيـ الطـموـحـ، وـيـحقـقـ هـوـاجـسـ الرـغـبـةـ وـمـهـمـاـ تـفـنـنـتـ فيـ رـصـدـ ظـواـهـرـهـ، وـاسـتـقـصـاءـ مـبـاحـثـهـ، وـتـعـمـقـ فيـ درـاسـتـهـ، وـتـوـسـعـ فيـ عـرـضـ مـادـتـهـ وـتـنـاوـلـ مـكـوـتـهـ، وـبـيـانـ مـقـومـاتـهـ

1. ابن جني، المنصف، شرح ابن جني لكتاب التصريح لأبي عثمان المازني، تحق: إبراهيم مصطفى، عبد أمين، ط 1، إدارة إحياء التراث القديم، القاهرة، 1954، ص 30



ومرتزاته، وتحديد ملامحه، وكشف أسراره، ومل جزئياته، والنظر في محتواه من أجل رسم حدوده ومساره العام فيما زالت في النفس نظرة والتفاتة، وفي الفكر منه لحة واسترادة، حال دون بلوغها الظرف، وقصرت عن تناولها اليد فتعذر من دون تحقيقها الوسائل، وقد جاءت هذه المحاضرات على هذه الكيفية، فإن أصبحت فيما ذهبت إليه كذلك بفضل ورعايته، وإن جانبت الصواب في بعض المواطن فإن ذلك قدرٍ الذي أتحمله.

وفي الأخير، فإنني أسأل العون، فمنه نستمد العون والتوفيق.

المحاضرة الأولى

معنى الصرف

- 1 علم الصرف

أ- مفهومه

ب- ميدانه

- 2 الميزان الصرفي

أ- مفهومه

ب- فائدته

ج- كيفية وزن الكلمات و الاعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي

المحاضرة الأولى

معنى الصرف

1- علم الصرف:

ظهر علم الصرف على يد النحاة الأوائل في القرون الأولى لوضع النحو، ويرى كثير من الدارسين أن واضعه هو أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء¹ (ت 187 هـ) من الكوفيين، وهو عم العالم الكبير أبي جعفر الرؤاسي (ت 189 هـ)، وقد اشتغل معاذ مع ابن أخيه في علوم النحو حتى نبغ فيها، غير أنه كان مولعاً منها لأنبوبة الصرفية، حتى عده المؤرخون واضح علم الصرف، ومع غزارة علمه في اللغة وجهوده الفريدة في تطوير علم الصرف، إلا أنه لم يوقف له على مصنف. وقد قيل إن واضح علم الصرف هو أبو عثمان المازني البصري (ت 249 هـ) وهناك من ذهب إلى أن واضعه هو أبو الأسود الدؤلي (ت 69 هـ) بتوجيهه من الإمام علي بن أبي طالب كرم وجهه على اعتبار أن النحو الذي وضعه كان خليطاً بمسائل صرفية، إلا أن الفضل في استقلال الصرف عن النحو كان لمعاذ والمازني.

لقد ظهر علم الصرف في بداية نشأته مقتصراً بعلم النحو، كما نشهده في - أول كتاب في النحو لسيبوه (ت 180 هـ)، وكذلك كتاب (المقتضب) للمبرد (ت 285 هـ)، وذلك للعلاقة التي كانت تجمع العلمين معاً، إذ كلاهما كان يجمعه هدف عام هو التقعيد لكلام العرب مفرداً ومركباً، أي سواء من جهة البناء الخاص بنية الكلمات أم من جهة الإعراب والآخرها، إلا أنه سرعان ما فرِدت لعلم الصرف الكتب الخاصة بواهله نحو ما جاء في كتاب (التصريف) لأبي عثمان المازني (ت 249 هـ)، وكتاب (التصريف الملوكى) لأبي الفتاح عثمان بن حني (ت 392 هـ)، وكتاب المفتاح في الصرف لأبي بكر عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) قسم في كتاب واحد بين أبوابه وأبواب النحو، وذلك بعد تشعب مسالكه واتساع قواعده، وصار بعد هذا الفصل بين العلمين، علم النحو مقتضاً في أبوابه على دراسة أواخر الكلمات، وعلم الصرف مقتضاً في أبوابه على أبنيتها.

¹ - لقب هراء لأنه كان يبيع الثياب المهزولة (نسبة إلى هراء إحدى مدن خراسان) -

أ- مفهومه:

- لغة: تدل مادة (ص ر ف) في معناها اللغوي العام على التغير والتحول، والقيمة، فقد جاء في لسان العرب: "صرف: صرف: رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفاً فانصرفَ وقوله عز وجل: "فَمَا تَسْتَطِعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا" الفرقان ١٩ أي ما يستطيعون أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب، ولا أن ينصرفوا أنفسهم، والصَّرِيفُ: الْبَيْنُ الَّذِي يُنَصَّرِفُ بِهِ عَنِ الضَّرِعِ حَارِّاً، والصَّرَفَانُ: الْلَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ: تَخَالِيفُهَا، وَمِنْهُ تَصْرِيفُ الرَّحْمَةِ مِنْ جَهَةِ إِلَى جَهَةِ، وَالصرف: بيع الذهب لفضة، وقيل: الصرف الوزن، و العدل الكيل، وقيل: الصرف القيمة، والعدل المثل، وأصله في الفدية، يقال: لم يقبلوا منهم صرفا ولا عدلا، أي لم خذلوا منهم دية، ولم يقتلوا بقتيلهم رجلا واحدا، أي طلبوا منهم أكثر من ذلك^١، أما ابن فارس في معجمة مقاييس اللغة، فيعرفه بقوله: "الصاد والراء والفاء معظم به يدل على رجع الشيء، من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا إذا رجعتم فرجعوا".^٢، وغيرها من التراكيب اللغوية التي تدل على معنى التحويل والتغيير والانتقال من حال إلى حال.

- اصطلاحا: عرف علماء العربية (علم الصرف) أنه العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرا ولا بناء. وعرفه الرضي الإستزا ذي (ت 686 م) بقوله "التصريف علم صول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست عربا"^٣ ، كما عرف أنه "علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف وإعلال وإبدال وإدغام، وبه نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة".^٤، فهذه التعريفات تحصر علم الصرف في موضوع واحد هو أحوال أبنية الكلم، أي الهيئة التي نظمت عليها حروفها وحركاتها عدا حركات أواخرها (حركة الإعراب)، لأن طبيعتها على آخر الكلمة يحددها التراكيب.

¹ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط3. بيروت: دار صادر، ج 9، دت، مادة (ص ر ف)

² ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، دت، ص 342

3. نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الإستزا ذي، شرح شافية ابن الحاجب، تج: محمد نور الحسن و آخرون، دط. دار الكتب العلمية. بيروت: 1975 ، ج 1، ص 1

⁴ عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، 1969، ص 7

وبهذا يقتصر علم الصرف على هيئة نظم حروف الكلمة، من حيث ترتيبها وترتيب حركاتها وسكناتها ويخرج عن موضوعه أحوال حركات أواخرها من إعراب أو بناء، لأنّها موضوع علم النحو. فالعبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها، هو كشف هويتها أو حال حروفها من حيث الترتيب والحركات والسكنات.

ب - ميدان علم الصرف:

يدرس علم الصرف أبنية الكلم العربية، و الكلم العربية كما ثبت لاستقراء اسم، و فعل، و حرف، إلا أنّ هذه الأنواع الثلاثة من الكلم، لا تندرج كلها في ميدان علم الصرف، إذ يندرج ضمن موضوعه نوعان من الكلم العربية لا غير، وهما الفعل المتصرف و الاسم المعرف (المتمكن)، ويخرج بذلك عن موضوعه الحروف جميعها، و الأفعال الجامدة، و الأسماء المبنية و الأسماء الأعجمية. فالحروف ملارزمتها لبناء واحد، كما أنها في أغلبها لا تي إلا على حرف أو حرفين، مما يجعل إخضاعها للميزان الصريفي، المكون من ثلاثة أحرف أمراً يستحيل، ولهذا قال ابن مالك (ت 672هـ):

وليس أدنى من ثلاثة يرى قابل تصريف سوى ماغيرا¹

ويعني أنه لا يقبل التصريف ماجاء على حرف واحد أو حرفين إلا إذا كان مخدوفاً منه، أو مما مس بناؤه الأصلي حذف (تغيير الحذف) فجاء على حرفين، وهذا يحصل في الأفعال المتصرفية، و الأسماء المتمكنة نحو فعل الأمر (ق) من (وقي)، وأب² التي أصلها (أبُو)، لأنّ أقل ما تبني عليه الأفعال المتصرفية أو الأسماء المتمكنة، ثلاثة أحرف، أما الأسماء المبنية (غير المتمكنة) فلمتشابهتها الحروف في مجيء أغلبها على حرفين، كما أنها ملارزمة بحرى واحد في أبنيتها نحو: ضمائر المتكلم، وأسماء الاستفهام وأسماء الشرط، و الأسماء الموصولة، و أسماء الإشارة، و أسماء الأفعال، و أسماء الأصوات. و أما الأفعال الجامدة فللصلة الملارزمة لها، وهي الجمود الذي يمنعها من أن تتصرف أو أن تكون مصدر اشتراق نحو: أفعال المدح و الدّم (نعم و بئس و حبذا ولا حبذا)، و أفعال التّعجب (ما أفعل، وأفعل به) من الأفعال التامة، و (عسى، وليس) من الأفعال الناقصة. وأما الأسماء الأعجمية فلخروجها عن أقيسة العرب في أبنية كلمها، نحو: "يعقوب، ويوسف، وجبريل، وميكائيل، وتلفزيون، وكومبيوتر".

¹ابن الناظم أبو عبد بدر الدين، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحق محمد سل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص 214

²عبد الرّاحجي، التطبيق الصّرفي، دار النّهضة، بيروت، د١٣٢٥، ص 9

وقد ثبت أن طريقة تصريف الأفعال في كلام العرب، يكون بتصريفها في الأزمنة الثلاثة، أما الأسماء فتصريفها يكون بتثنيتها وجمعها وتصغيرها و النسبة إليها. وهذه الكلم العربية التي خرجت عن موضوع علم الصرف، لم يثبت تصريفها في كلام العرب على نحو ما تصرف به الأفعال المتصرفه في الأزمنة أو الاشتقاد، أو الأسماء العربية (المتمكنة) في الثنوية، و الجمع و التّصغير، والنسبة.

موضوع علم الصرف

ما يخرج عن موضوع علم الصرف	موضوع علم الصرف	أنواع الكلم
أعجميّة	عربيّة	أسماء
مبنيّة	معربة (متمكانة)	
حامدة	متصرفة	أفعال
محضّة وغير مختصّة		حروف

2- الميزان الصّرفي:

أ- مفهوم الميزان الصّرفي: هو مقياس وضعه علماء العربية لعرفة أحوال بنية الكلمة، من زدة وحذف، و إعلال، و إدغام، وإيدال، وقلب، ويسمى (الوزن) و (المثال)، وهو يضم ثلاثة أحرف (الفاء، و العين واللام) على صيغة (فعل). وقد جعلوا هذه الحروف مقابل الكلمة المراد وزنها، فالفاء تقابل الحرف الأول، و العين تقابل الحرف الثاني، واللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكل الميزان مطابقا تماما لشكل الكلمة الموزونة من حيث الحركات، و السكّنات، و ترتيب الحروف كل في موضعه، وقد اخْذ النّحاة مادة (ف ع ل) دون غيرها لتكون ميزا صرفيّا بعدة أسباب

أهمّها¹:

1- ينظر: الرضي الاستاذ ذي، شرح الشافية، ج 1، ص 12، ابن حني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة ، دت.ص 64

- اشتمالها على ثلاثة أحرف، فمعظم ألفاظ اللغة العربية مكونة من أصول ثلاثة، وأما ما زاد عن الثلاثة فهو قليل.

- مجئها عامة الدلالة، إذ كل الأفعال تدل على فعل، فالفعل: صام، وقام، ودرس، ومشى ووقف، و غيرها تدل على المحدث بمعنى فعل الشيء.

- صحة حروفها، إذ لا يسقط من حروفها عند تصريفها أي حرف، ولا يلحقها أي نوع من أنواع الإعلال ولو كان فيه حرف من حروف العلة، لم يصلح ذلك، لأن هذه الأحرف يصيّبها الحذف والإبدال.

- دلالة حروفها على مخارج الأصوات الأساسية في الفم، وأوّلها الحلق مخرج (العين) و نيهـا اللهـاء أو الوسط مخرج (اللام) و لـثـها الشـفـتان مـخـرـج (ـالـفـاءـ).

ب- فائدته: للميزان الصرفي فوائد تتعلق في مجملها بمعرفة سمة كلام العرب في بنائها الكلمات العربية، إذ هو ميزان الكلم العربية، وهو إن كان يعني لأفعال المترفة والأسماء المتمكّنة من هذه الكلم، فهو لفوائد عدّة أهمّها:

- يحدد صفات هذه الكلم، من حيث التّجّرد والزّدة، والتّمام والنّقصان، وصحة حروفها من إعلامها، وأصليتها من إبدالها، وإدغامها من فكّها، وترتيبها الأصلي من قبلها.

- تعرف به قواعد اشتقاء هذه الكلم بعضها من بعض، وذلك نحو قولهـم: إنـ المضارـعـ منـ (ـفـعـلـ) لا يجيـءـ إـلـاـ عـلـىـ (ـيـفـعـلـ) بضمـ العـيـنـ، ولو سمعـتـ إـنـسـاـ يقولـ: كـرـمـ يـكـرـمـ بفتحـ الرـاءـ منـ المضارـعـ لـقـضـيـتـ نـهـ رـكـ لـكـلـامـ الـعـربـ. وـمـنـ ذـلـكـ أـيـضاـ قـولـهـ إـنـ المـصـدـرـ مـنـ الـماـضـيـ إـذـ كـانـ عـلـىـ وزـنـ (ـأـفـعـلـ) يـكـونـ (ـمـفـعـلـ) بـضـمـ الـمـيـمـ وـفـتـحـ الـعـيـنـ، نحوـ: أـدـخـلـتـهـ مـدـخـلاـ وـأـخـرـجـتـهـ مـخـرـجاـ. وـكـذـلـكـ أـيـضاـ قـولـهـ: كـلـ اـسـمـ فـيـ أـوـلـهـ مـيـمـ زـائـدـةـ مـاـ يـعـمـلـ بـهـ وـيـنـقـلـ فـهـوـ مـكـسـورـ الـأـوـلـ، نحوـ: مـطـرـقـةـ وـمـرـوـحةـ إـلـاـ مـاـ اـسـتـشـنـيـ مـنـ ذـلـكـ¹.

- تعرف به الأصول التي اشتقت منها هذه الكلم ومعانيها، إذ لا تُعرف الأصول التي اشتُقّت منها الكلم ولا معانيها إلا من طريق الميزان الصرفي. و الذي على ذلك ما جاء به ابن عصفور (ت 696 هـ) من

1 ابن جني، المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، ص 2، وينظر: ابن عصفور، المطبع الكبير في التصريف، تتح فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ، ط 1، 1996، ص 31.

كثرة السقطات بحل العلماء في معرفة أصل اشتقاء بعض الكلمات، ومن ذلك ما يحكي عن أبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ) من أنه قال في (مندوحة = متسع) إنما مشتقة من (انداح) وذلك فاسد، لأنّ انداح (انفعَل) نونه زائدة، ومندوحة (مفوعلة) نونها أصلية إذ لو كانت زائدة لكان (منفعَلة) وبذلك فأصلها الذي اشتُقَّت منه هو (ندَح). ومن ذلك أيضاً ما يحكي عن أبي عباس ثعلب (291هـ) أنّه جعل (أسْكُفَةُ الباب) من (استكَفَ = اجتمع) وذلك فاسد، لأنّ استكَفَ (استفعَل) سينه زائدة، و أسْكُفَةُ (أفعَلَة) سينه أصلية، إذ لو كانت زائدة لكان وزنه (أسْفُعَلَة) وهذا بناء غير موجود في كلامهم.

وكذلك أيضاً حكي عنه أنه قال في (تنُور) إنّ وزنه (تفَعُول) من التّار، وذلك طل، إذ لو كان كذلك لكان (تنُورًا) و الصواب وأنّه (فَعُول) من تركيب ء ونون وراء، نحو نتَّنر، وإن لم يُطِقْ به¹.

- يعتمد عليه المعنيون والباحثون في حقل اللغة في توليد ألفاظ الحضارة، و مصطلحات العلوم والفنون الحديثة، وفق أقيسة العرب في أبنية كلمتها، ومن ذلك اصطلاحات العلوم، نحو: رضيات ولسانيات، ومعلوماتيات، وما استُحدث من الأشياء، نحو: حاسوب، و سوخ، ونقال و مشرط، وملقط.²

أ - كيفية وزن الكلمات والاعتبارات التي تدخل في الميزان الصّرفي :

يقابل في الميزان الصّرفي كلّ حرف من حروف الميزان الحروف الأصلية للكلمة، فالفاء للحرف الأصلي الأول و العين، للحرف الأصلي الثاني، واللام للحرف الأصلي الثالث، وهذا نسبة للثلاثي من الأفعال أو الأسماء التي قد وضع الميزان الصّرفي وفق عدد حروفها، أمّا ما دون ذلك من الأسماء أو الأفعال فيخضع لإعتبارات عدّة يجب

¹ ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، ص 32.

² عبد الرّاجحي، التطبيق الصّرفي، ص 36.

مراجعها، كالزدة، والحدف، والإبدال، والإدغام، والقلب، والاعتبارات التي تدخل في الميزان هي: التجرد والزدة والتّمام والنّقصان، وصحة حروفها من إعلالها، وأصليتها من إبدالها، وإدغامها من فكها وترتيبها الأصلي من قلبيها، لأنّ منها ما يؤثر في الميزان الصّرفي ومنها ما لا يؤثر.

1- وزن الكلمات المجرّدة: إذا كانت الكلمة ثلاثة فإنه من السهل التعرّف على وزنها، لأنّ الميزان الصّرفي وضع على أساس بنيتها، نحو: حَلَسَ (فعل) وَهُمْ (فعل) وَحَسْنَ (فعل) وَشَيْخَ (فعل) وَعَطْرَ (فعل).

وإذا كانت أصول الكلمة — فعل أو اسم — رعية، فإنّ وزنها يقتضي أن تُكرر اللام مرة واحدة في آخر الميزان، نحو: دَحْرَجَ، وَبَعْثَرَ، وَزَلَّلَ، وَطَمَّأَ (فعل)، وَدَرْهَمٌ (فعل)، وَقُنْقُنْ (فعل)، وَجَعْفَرٌ وَبِيدَرٌ (فعل).

ويلاحظ إدغام اللامين لأنّهما من جنس واحد، أو لهما ساكن و neither متراكّم، ولا يدغم عندما يكون الحرفان المتّاجنان مختلفين في الحركة، نحو: حَجْمَرَش (فعّلل).¹

2- وزن الكلمات المزيّدة: إذا كانت الزدة جمة عن تكرار حرف من الأحرف الأصلية في الكلمة كرّر في الميزان ما يقابل الحرف الزائد، نحو: قَدْم، وَقَطْعَ، وَعَبْدَ (فعل) وَجَبَّارَ (فعال)، ومَرْمَرِيسَ (فعّاعيل) وزيد في وزن هذه الكلمات للتكرار الناشئ في حرف العين في (قدم، وقطع، عبد، وجبار) والتكرار الناشئ في الفاء و العين في (مرمريس) حيث الميم مماثلة لفاء الكلمة، والراء مماثلة لعين الكلمة لذلك زيد في الميزان فاء وعين أخرى مقابل الز دات المماثلة لأصول الكلمة.

وإذا كانت الزدة في الكلمة شّئة عن حرف غير أصلي، وغير مكرّر، بل تجّة عن حرف من أحرف الزدة التي تجمعها كلمة (سألتمنيهما) فإن ذلك يقتضي أن نزن من الكلمة أحرفها الأصلية بما يقابلها في الميزان، مع إضافة الأحرف الزائدة في الميزان، نحو: يَقْتَضِي (يُفْعَل) وَيَسْتَلِزمَ (يَسْتَفْعَل) وَاسْتَنْجَحَ (استَفْعَل) وَلَنْتَخَبَ (لْفَعَل) وَأَكْرَمَ وَأَخْسَنَ (لْفَعَل) وَشَارَكَ (فَاعَل) وَتَقَدَّمَ وَتَرَسَّمَ (تفَعَل) مزيد ن لقاء و التّضعييف).²

¹ الرضي الاستاذ ذي، شرح الشافية، ص 94

² المرجع نفسه، ص 96

3- وزن الكلمات الناقصة: إذا حذف من الكلمة حرف من أحرفها الأصلية، يحذف ما يقابله في الميزان، إذ قد تتحذف من الكلمة فاؤها أو عينها أو لامها، أو فاؤها ولامها معاً في الأفعال إذا اجتمع فيها حرف علة يكون عرضة للحذف، وهنا يبقى الحرف الصحيح، ويسقط حرف العلة، ويسقط بذلك من الميزان ما يقابلهما، وهذا ما يحصل في التفيف المفروق لنسبة للأفعال ويوضح الجدول

الآتي كيفية وزن هذه الكلمات الناقصة:

حذف الفاء و اللام	حذف اللام	حذف العين	حذف الفاء	
ق، ع / لم يق، لم يع	أُدْعُ، إِرْمٌ / لم يَدْعُ، لَمْ يَرْمِ	صُمْتٌ / بَعْتٌ	يَهَبُ يَصْلُ / هَبْ، صَلْ	الكلمة
ع، ع / يع ، يع	أُفْعُ، أَفْعٌ / يَفْعُ، يَفْعَ	فُلْثٌ / فَلْثٌ	يَعْلُ يَعْلُ / عَلْ، عَلْ	وزنها
	غد، أَبْ، أَخْ / أَبْنَ، أَسْمَ ابنة / لَثْنَان، لَثْنَاتَان	صُمْ / بَعْ	هَبَة / صَلَة	الكلمة
	فَعْ / أَفْعَ، لَفْعَةً / لَفْعَان لفعّان	فُلْهٌ / فَلْهٌ		علة
وَقَى، وَعَى	دَعَا، رَمَى، سَعَى عَدُو، أَبُو، أَخُو مَبْنُو، سَمُو مَبْنُوَة، ثَيَان، ثَيَاتَان	صَامٌ / ع	وَهَبٌ / وَصَلٌ	أصلها

4- وزن ما فيه إعالل: الإعالل هو تغيير حرف العلة للتخفيف، لقلب أو الحذف أو الإسكان وحروفه الألف و الواو و الياء، ولا تكون الألف أصلاً في اسم متتمكن ولا في فعل، لأنّها منقلبة إما عن واو أو ئ، وهو يقع على عدة أضرب¹:

أ- قلب الواو ألفا، فالأفعال نحو: دَام، وصَام، وفَالَّ، ورَسَا، وعَلَّ، ودَعَا، على وزن فَعَل، لأنّ الأصل في كل منها: دَوْم، وصَوْم، وَكَوْن، وَقَوْل، ورَسَو، وعَلُو، وَدُعُو، لأنّها من الدّوْم والصَّوْم والكَوْن، والعَوْل، والرَّسْو، والعَلُو، والدَّعْوَة. أمّا الأسماء فنحو: مَاء، وفَاه، وعَصَما على وزن فَعَل، وهو: أَعْلَى،

¹ عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، 1969، ص18

وَأَدْنَى، وَأَسْتَمَى، عَلَى وزن لَفْعَلٍ، وَنَحْوُ مَلْهَى، وَمَغْزَى عَلَى وزن مَفْعَلٍ، وَنَحْوُ رَبِّي، وَعَلَا (بِئْوَة)، وَعُلُوٌ عَلَى وزن فَعْلٍ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي كُلِّ مِنْهَا: مَوْهٌ، وَفُوهٌ، وَعُصْبُونٌ، وَأَعْلُو، وَأَسْتَمُو، وَمَلْهَوٌ، وَمَغْزُوٌ، وَرَبِّي، وَعَلَا، قَلْبَتِ الْوَاءُ فِي كُلِّ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ أَلْفًا لِتَحْرِكَهَا وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا.

ب- قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا، فَالْأَفْعَالُ نَحْوُ عَ، وَجَاءَ، صَادٌ، عَلَى وزن فَعَلٍ، وَنَحْوُ سَقَى، وَشَوَّى، وَلَوَى، وَنَحْيَى، عَلَى وزن فَعَلٍ، وَرَكَّى، وَوَلَى عَلَى وزن فَعَلٍ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي كُلِّ مِنْهَا: بَيْعٌ وَجِيَّاً، وَصَبِدٌ وَسَقِّيٌّ، وَشَوَّيٌّ، وَلَوَى، وَنَحْيَى، وَرَكَّى، وَوَلَى لِأَنَّهَا مِنَ الْبَيْعِ، وَالْجِيَّ، وَالصَّبِدِ وَالسَّقِّيِّ، وَالشِّيَّ، وَاللَّيْ وَالْتَّرْكِيَّةِ، وَالْمَلَابِيَّةِ، أَمَّا الْأَسْمَاءِ فَنَحْوُ مُسْتَشْفَى، عَلَى وزن مُسْتَفْعَلٍ وَرَحْيٍ، وَنَدَى، عَلَى وزن فَعَلٍ وَنَحْوَ بَفَّى، وَفَتَّاهُ عَلَى وزن فَعَلٍ وَفَعْلَةً، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي كُلِّ مِنْهَا مُسْتَشْفَى، وَرَحْيٌ، وَنَدَى، وَفَتَّاهُ، قَلْبَتِ الْيَاءِ فِي كُلِّ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ أَلْفًا لِتَحْرِكَهَا وَانْفَتَاحَ مَا قَبْلَهَا.

ت- قَلْبُ الْوَاءُ عَ، فَالْأَفْعَالُ نَحْوُ رَضِيٍّ وَفَرَقَى عَلَى وزن فَعَلٍ وَعَفَى، عَلَى وزن فَعَلٍ، وَالْأَصْلُ فِيهَا رَضَى، وَفَرَوَى، وَعَفَوَى، لِأَنَّهَا مِنَ الرَّضْوَانِ وَالْقَوَّةِ وَالْعَفْوِ. أَمَّا الْأَسْمَاءِ فَنَحْوُ غَازِيٌّ وَدَاعِيٌّ، وَكَاسِيٌّ، عَلَى وزن فَاعِلٍ، وَنَحْوُ أَكْسِيَّةً، عَلَى وزن أَفْعَلَةً، وَنَحْوُ مَيَاهٌ، وَثِيَابٌ وَصَبِيَّامٌ، وَقَيَّامٌ، وَرَضٌّ، وَحِيَاضٌ، عَلَى وزن فَعَالٍ وَنَحْوُ مَيَازَانٍ، وَمِيَقَاتٍ، وَمِيَعادٍ، عَلَى وزن مَفْعَالٍ، وَنَحْوُ لَيَّةٍ، وَطَيَّةٍ عَلَى وزن فَعْلَةٍ، وَنَيَّةٍ عَلَى وزن فَعْلَةٍ وَنَحْوُ مَيَّتٍ، وَسَيَّدٍ، وَجَيْدٍ وَقَيْمٍ، عَلَى وزن فَيَّعَلٍ، وَنَحْوُ مَرْمِيٍّ، وَمَشْوِيٍّ، وَمَقْضِيٍّ، وَمَنْسِيٍّ عَلَى وزن مَفْعُولٍ، وَالْأَصْلُ فِي كُلِّ مِنْهَا: غَازُوٌّ، وَدَاعُوٌّ، وَكَاسُوٌّ، وَأَكْسُوَةٌ، وَمُواهٌ، وَثُوابٌ، وَصُوَامٌ، وَقَوَامٌ وَرَوَاضٌ وَحَوَاضٌ وَمَؤَزانٌ، وَمَوْعَادٌ، وَلَوْيَةٌ، وَطَوْيَةٌ، وَنُوَيَّةٌ، وَمَيَوَتٌ، وَسَيُودٌ، وَجَيَودٌ، وَقَيَّومٌ وَمَرْمُويٌّ، وَمَشْوُوِيٌّ وَمَقْضُوِيٌّ وَمَنْسُوِيٌّ.

ث- قَلْبُ الْيَاءِ وَاوَا، فَالْأَفْعَالُ نَحْوُ يُوقَضٌ، وَيُوقَنٌ، وَيُؤْسَرٌ، وَيُؤْدِيٌ، عَلَى وزن فَيَّعَلٍ، وَالْأَصْلُ فِي كُلِّ مِنْهَا نَيِّقَضٌ، وَيَقِنٌ، هَيِّسَرٌ، وَيَسِّيٌ، لِأَنَّهَا مِنَ الْيَقْظَةِ، وَالْيَقِنِ، وَالْيَسِّرِ، وَالْيَدِ مِنْ قَوْلِهِمْ: يَدِيَتِ الرِّجْلِ أَصَبَّتِ يَدَهُ، فَهُوَ مُودٌ. أَمَّا الْأَسْمَاءِ فَنَحْوُ مُوقَضٌ، وَمُوقَنٌ، وَمُؤْسَرٌ وَمُودٌ وَمُونَسٌ، عَلَى وزن مَفْعَلٍ، وَنَحْوُ طُوبَىٌ، وَتَقْنَوَىٌ، وَقَتْنَوَىٌ، عَلَى وزن فَعْلَىٌ، وَالْأَصْلُ فِي كُلِّ مِنْهَا: مَيِّقَضٌ، وَمَيِّقَنٌ وَمَيِّسَرٌ، وَمَيِّدٌ، وَمَيَّسَسٌ، وَطَيَّبٌ، وَتَقِيَّىٌ، وَبَقِيَّىٌ، لِأَنَّهَا مِنَ الْيَقْظَةِ، وَالْيَقِنِ، وَالْيَسِّرِ، وَالْيَدِ، وَالْيَاسِ وَالْطَّيْبِ، وَالْوَقَابِيَّةِ، وَيَفِيَّيِ، وَبَيِّنِيَّ.



المحاضرة الثانية

القلب والحذف وأثرهما في الميزان الصرفي

1- القلب وأثره في الميزان الصرفي

2- الحذف وأثره في الميزان الصرفي

المحاضرة الثانية

القلب والحذف وأثرهما في الميزان الصRFي

١- القلب وأثره في الميزان الصRFي

أ- مفهومه: هو تغيير فونولوجي يؤثر على ترتيب الأصوات داخل الكلمة، وقد عرّفه اللغويون والنحاة

بتعريفات متقاربة حيث ذكر الرضي: (القلب تقدم بعض حروف الكلمة على بعض).^١

وفي اللغة العربية أمثلة كثيرة تؤكد وقوع القلب المكاني فيها مما دفع بكثير من علماء العربية الأقدمين إلى دراسة هذه الظاهرة في كتبهم كما صنع ابن جيّن في الخصائص، وأبو بكر ابن دريد في الجمهرة، وابن فارس في الصاحبي والشاعري في فقه اللغة، وقد حدد هؤلاء العلماء قدرًا كبيراً من الكلمات التي خضعت إلى القلب المكاني.

ب- صور القلب المكاني^٢: الأصل في ترتيب الحروف الأصلية للكلمة الثلاثية مثلاً، أن تتقدم فاء الكلمة أولاً، وتعقبها عينها، و تي لام الكلمة في الأخير، لتكون الكلمة على وزن (فعَل) فإن احتل هذا الترتيب ن خَرَت فاء الكلمة، أو تقدمت عينها، أو لامها، نقول حدث قلب مكاني، وهو تغيير حرف مكان حرف لتقديم و التأخير على اتفاق المعنى بين اللّفظين، وهو يؤثر في الميزان الصRFي، لأنّه تغيير صRFي، عتبار أنه يغيّر ترتيب أصول الكلمة، وزن الكلمة قبل أن يقلب ترتيب أصولها مختلف عن وزنها بعد قلب ترتيب أصولها، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

^١ الرضي: شرح شافية ابن الحاجب، ص 21.

² لتمييز الترتيب الأصلي لأحرف الكلمة من قلبها، ينظر إلى أيّ منها أكثر تصريفاً، نحو الأمثلة التي في العمود الأول فكلّها أكثر تصريفاً من مقلوّها.

الوزن	المقلوب	الوزن	الأصل
عَفْلَ	أَيْسَ	فَعَلَ	يَكْسَ
عَالْفُ	خَادِي	فَاعِلُ	وَاحِدُ
عَفْلَ	جَاهَ	فَعَلْ	وَجَهَ
فَلَعَ	ءَاءَ	فَعَلَ	يَ
فَلْعَ	رَاءَ	فَعَلَ	رَأَيَ
فَلْعَلَ	طَامِنَ	فَعَلَلَ	طَمَانَ
فُلْوَعَ	فُسْسَيِ	فُعُولَ	فُؤُوسَ

وإن ترتيب الكلمات المقلوبة في العمود الثالث، قد خالف ترتيب أصولها التي في العمود الأول فمنها ما تقدمت عينها على فائتها، نحو: أَيْسَ، وَحَادِي، وَجَاهَ، فإذا أرد على سبيل المثال معرفة وزن كلمة (أَيْسَ) قابلنا حروفها في ترتيبها الأصلي (يَكْسَ). بما يقابلها في الميزان (فَعَلَ) و الحرف الذي تغير مكانه من الكلمة عند قلبها يتغير مكانه في الميزان، وبما أن عينها قد تقدمت على فائتها فقد جاء وزنها على وزن (عَفْلَ). وإذا أرد على سبيل المثال معرفة وزن كلمة (خَادِي) نذهب إلى المادة الأصلية لهذه الكلمة، والتي هي (وَحَدَ، وَاحِد) على وزن (فَاعِلُ، فَاعِلُ) ونقابل كل حرف بما يقابلها من أحرف الميزان أين نجد أن فاء الكلمة واو، وعينها حاء، ولامها دال، وزيد فيها ألف اسم الفاعل، وفي مقلوبها أصلها (خَادُو) ولكن قلب الواو ء لم يجيئها متطرفة بعد كسر، فصارت (خَادِي) على وزن (عَالْفُ). ومثل

ذلك كلمة (جاه) على وزن (عَفْل) وهي مقلوبة (وَجْه) على وزن (فَعْل)، إذ في القلب لما تقدّمت عينها (الجيم) و خَرَت فاءُها (الواو) سكنت الواو كما كانت الجيم في (وَجْه) ساكنة فصارت (جَوْه) وحرَكت، لأنَّ الكلمة لما لحقها القلب ضفت، فغيروها بتحريك ما كان ساكنًا، إذ صارت لقلب قابلة للتغيير، فصار التقدير (جوه) فلما تحركت الواو قبلها فتحة قلب ألفا، فقيل (جاه).

ومن الكلمات أيضاً ماتقدّمت لامها على عينها نحو (ء، وَرَاء، وَطَمَان، وَقَسَى) التي خالف ترتيب حروفها ترتيبه الأصلي، ف جاء وزنها مخالفًا لوزنها الأصلي، ف (ء، وَرَاء) أصلهما (يَ وَرَأَي) ألهما أصلها ء، أي (يُ وَرَأَي) على وزن (فَعْل) لأنَّك تقول في المصدر (يُ وَرَأَي رُؤْيَا) ثبات الياء، ثم في قلب حروف هذين الكلمتين (ء، وَرَاء) قلب وزنها، تبعاً للحروف التي تقدّمت فصارت على وزن (فَلَعْ). ومثل ذلك ينطبق على الفعل (طَمَان) الذي أصله (طَمَان) على وزن (فَعْلَ)، إذ لما تقدّمت لامه الأولى وهي المهمزة على عينه وهي الميم، صار (طَمَان) على وزن (فَلْعَلْ). وأما (قسَى) فإنه مفرد (قوس) على وزن (فَعْل) وأصل الجمع فيها (قووس) على وزن (فَعْوَل) وقد تقدّمت لام الكلمة وهي السين على عينها فصارت (قسَوَ) على وزن (فَلْوَع) فاجتمعت الواوان طرقاً، قلب الواو الثانية ء لتطرفها، والواو الأولى لاجتماعها ساكنة مع الياء، ثم أدخلتا فصارت (قسَى) وكسرت السين لمناسبة الكسر للإياء فصارت (قسَى) ثم كسرت القاف إتباعاً لما بعدها فصارت (قسَى) مقلوبة (قوس) على وزن (فُلْوَع).

2- الحذف وأثره في الميزان الصرفي:

أ- مفهومه: الحذف في اللغةقطع و الإسقاط ، قال ابن منظور: (حذف الشيء يحذفه حذفه قطعه من طرفه... و الحذف الرمي عن جانب)¹.

وقد عني القدماء - من نحاة وبلغيين - بدراسة هذه الظاهرة اللغوية التي عرفتها العربية، وهو يخص الكلمة أو الجملة و الذي يهمنا هنا هو الحذف في الكلمة و معناه في الاصطلاح: "حذف حرف العلة للتخفيف"²، و بما أنّ حروف العلة تقع فاء و عينا و لاما سثناء الألف منها فهي لا تقع فاء، ويجتمع منها اثنان في الفعل ويفتزكان، فإنّ كلاً منها يكون عرضة للإعلال لحذف، و حذفها يعدّ تغييراً صرفيّاً في بنية الكلمة، لهذا فالإعلال لحذف يؤثر في الميزان الصرفي، لأنّ وزن الكلمة قبل الحذف مختلف عن وزنها بعد الحذف.

ب- مواضع الحذف³:

- حذف فاء الفعل من المثال الواوي في المضارع، والأمر، والمصدر، نحو: وصل، ووعد و وهب تقول في المضارع: يصل، و يعد، و يهب، على وزن يعل، ويعل، و الأمر منها: صل وعد، على وزن عل وهب على وزن عل، أمّا المصدر منها فيكون: صلة، وعدة، و هبة، على وزن علة، وأصلها وصلة و وعدة و وهبة، وقد حذفت الواو في المصادر لاستئصالها فكان حذفها تخفيفاً، و نقلت حركتها إلى ما بعدها لاستحالة النطق لساكن في أول الكلمة.

¹ ابن منظور: لسان العرب، مادة حذف

² عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية و أثره في بناء المعجم، ط1. السعودية: 2002، الجامعة الإسلامية لمدينة المنورة، ج1، ص283.

³ الفراء، معاني القرآن، تحق: محمد علي التجار، أحمد يوسف بخاتي، ج1، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1983، ص217

- حذف عين الفعل الأجوف إذا اتصل بعاصيه ضمير الرفع، نحو: كَان ، وصَام ، وَع ، تقول: كُنْت ، وصُمْت ، وبعْت ، على وزن فُلت ، وفُلت ، أو اتَّصلت به نون النسوة، تقول: كُنْ ، وصُمْن ، وبعْن على وزن فُلن وفُلن ، أو صِرْف في الأمر، نحو: كَن ، وصُمْ ، وبع ، على وزن فُل ، وفُل ، أو الجزم، نحو: لم يَكُنْ ، ولم يَصُمْ ، ولم يَبْغَ على وزن لم يَقْلَن ولم يَقْلَن.
- حذف لام الفعل الناقص، نحو: دَعَا ، ورَأَى ، وَمَشَى ، إذا اتَّصلت به لام التأنيث الساكنة نحو: دَعَت ، ورَأَت ، وَمَشَّت على وزن فَعَت ، أو واو الجماعة نحو: دَعُوا ، ورَأَمُوا ، وَمَشَّوا ، على وزن فَعُوا ويدْعُون ، هَيْرَمُون ، ويَمْشُون ، على وزن يَفْعُون ، أو في الأمر نحو: أَدْعَ ، وَارْأَ ، وَامْشَ على وزن اَفْعَ وافع ، أو حالة الجزم، ولم يَدْعَ ، ولم يَرَم ، ولم يَمْشَ على وزن لم يَفْعَ ، ولم يَفْعَ .
- حذف الفاء و اللام من الفعل اللفيف المفروق في الأمر وحالة الجزم، حيث يسقط فيهما حرف العلة، ويبقى الحرف الصحيح، نحو: وَقَى ، وَوَعَى ، فالأمر منهما: ق ، وع ، على وزن (ع) و الجزم فيهما: لم يَقَ ، ولم يَع ، على وزن يَع .
- حذف لام الاسم المنقوص، نحو: قَاض ، ورَاض ، وَدَاع ، وَمَنَاد ، على وزن فَاع ، ومفاع ، وكذلك مجئها محذوفة في بعض الأسماء سِماعا ، في ما جاء عاي حرفين من بنات الثلاثة، نحو: غَد ، وَأَب ، وَأَخ ، وَفَم ، وَيَد ، وَدَم ، فكَلَّها على وزن (فَع) و الأصل فيها أَهْـا: غَدُو ، وَأَبُو ، وَحَمُو وَيَدَي ، وَدَمَي ، وَنحو:

- شَفَّة، وسَنَة، وشَاءُ، فهي على وزن (فَعَة) والأصل فيها أنها: شَفَّهَةٌ وسَنَةٌ، وشَوْهَةٌ، ونحو: اسْمٌ، وابْنٌ، هَلْبَةٌ، فهي على وزن (افْع، وافْعَة) والأصل فيها أنها: سَمُّو، بَنْو، هَبْنَوْةٌ على وزن فَعْلٌ، حذفت لامها آخرًا واعوضت بهمزة الوصل أولاً، ودليلك إلى حذف لام كل من هذه الأسماء، هو إثباتك لها في الثنية أو التصغير، حيث تقول: عَدْنٌ، هَلْبَانٌ، وَهَمْوَانٌ، وَيَدْنٌ، وَدَمِيَانٌ، على وزن فَعْلَانٌ، وشَفَّيَةٌ، وسَنَيَةٌ، وشَوْيَةٌ على وزن فَعِيلَةٌ، وسَمِيَّ، وَبَيَّ، وَبَنِيَّةٌ على وزن فَعِيلٌ، وفَعِيلَةٌ.
والملحوظ من خلال هذه الأمثلة، أن الحذف وجه من وجوه الإعلال، يسقط فيه حرف من حروف الكلمة، لعة تصريفية، سواء أكان هذا الحذف يمس فاء الكلمة أو عينها أو لامها، أو فاءها ولامها، يقول ابن جني:¹ إن العرب إذا حذفت من الكلمة حرفا، إما ضرورة أو إشارة، فإنها تصور تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويرا تقبلاه أمثلة كلامها، ولا تعافه وتمحه لخروجها عنها، سواء أكان ذلك الحرف المذوق أصلا أم زائدا.

¹ ابن جني، الخصائص، ج 3، ص 112



المحاضرة الثالثة

الفعل من حيث الصحة والاعتلال

1 – الفعل الصحيح وأنواعه

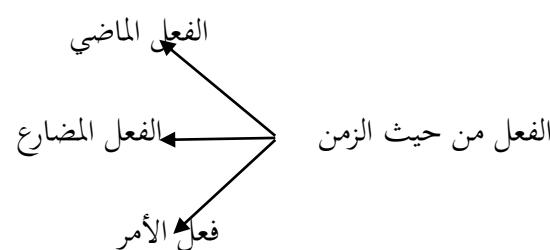
المحاضرة الثالثة

الفعل من حيث الصحة والاعتلال

ينحصر ميدان علم الصرف أو موضوعه في الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة، ليبين في الأفعال قواعد تصريفها، و الاشتراق منها، ويبين في الأسماء قواعد تشنيتها وجمعها وتصغيرها والنسبة إليها.

- **الأفعال المتصرفة:** تنقسم الأفعال المتصرفة بطبيعتها، من حيث الزمن إلى ماض وحاضر وأمر، يقول سبوبيه: "أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنية لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن ولم ينقطع، فأما بناء ما مضى : فذهب وسع ومكث وحمد، وأما بنا ما لم يقع فإنه قوله قولك آمراً: اذهب، وقتل، واضرب... وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت."¹ وعرفه ابن هشام بقوله: "وال فعل في الاصطلاح ما دلّ على معنى في نفسه مقتضٍ حد الأزمنة الثلاثة، وفي اللغة نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما".² كما قسم اللغويون الأفعال من حيث نوع أصولها إلى صحيحة ومعتلة، ومن حيث عدد أصولها إلى ثلاثة ورعيه ومن حيث أصالة حروفها إلى مجردة ومزيدة.

- **الأفعال من حيث الزمن:** تنقسم الأفعال من حيث الزمن إلى فعل ماض، فعل مضارع وفعل أمر.



¹ سبوبيه، الكتاب، ج 1، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الحانجي، القاهرة، ط 2، 1982. ص 12

² ابن هشام الأنباري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقّق محمد محی الدین عبد الحمید، دار الطلائع، القاهرة، دت،

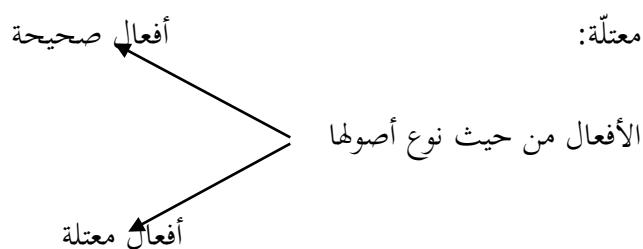
ص 35

ال فعل الماضي: هو مادل على حدوث شيء حصل قبل زمن التكلم، نحو: قام، وقعد، وأكل وشرب .
وعلامته هي قبول (ء الفاعل) نحو: قرأت، و (ء التأنيث الساكنة) نحو: قرأت هند.

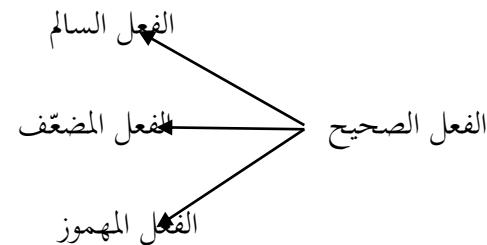
ال فعل المضارع: هو مادل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده، نحو: يقرأ، ويكتب فهو صالح للحال والاستقبال. ويعينه للحال (لام التوكيد، ولا، وما النافيات) نحو قوله تعالى "إِنِّي لَيُحِبُّنِي أَنْ تَدْهِبُوا بِهِ" (يوسف:13) وقوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ" (لقمان:18) وقوله تعالى: "وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ" (لقمان:34) ويعينه للاستقبال (السين، وسوف ولن، وأن، وإن). نحو قوله تعالى: "سِيَدِّكْرْ مَنْ يَخْشَى" (الأعلى:10) وقوله تعالى: "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى" (الضحى:5) وقوله تعالى "لَنْ تَنَالُوا الْبَرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ" (آل عمران:92) وقوله تعالى "وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ" (البقرة: 184) وقوله تعالى: "إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرُكُمْ" (محمد:7)
وعلامة الفعل المضارع أن يصح وقوعه بعد (لم)، وكذا ابتدائه بحرف من حروف المضارعة (أنيت) نحو:
أقرأ، ونقرأ، ويقرأ، وتقرأ.

فعل الأمر: هو ما يتطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم، نحو: احتجد، وخذل، ولفراً وعلامته قبول نون التوكيد، وء المخاطبة، مع دلالته على الطلب. نحو قوله: أكتب، اذهب، اسعين، ونحو قوله تعالى: "ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلني في عبادي وادخلني حتى" (الفجر:28-30)

الأفعال من حيث نوع أصولها: تنقسم الأفعال من حيث نوع أصولها إلى أفعال صحيحة و أفعال



1- الفعل الصحيح وأنواعه: هو ما خلت أصوله من أحرف العلة، وهي (الألف، والواو والياء) ومثاله: كتب، قرأ، وسأل، وشد، وزلزل، وطمأن، وهو ثلاثة أقسام:



الفعل السالم: هو ما سلمت أصوله من (الهمز، والتضييف) نحو: جَمِع، ونَظَر، ودَرَس. فكل سالم صحيح ولا يصح العكس، أي ليس كل صحيح سالم، عتبار أن هناك من الصحيح ما هو ليس بسالم كالمهموز والمضعف.

الفعل المضعف: هو ما كان أحد أصوله مكرراً لغير زدة، وينقسم المضعف إلى قسمين: مضعف الثلاثي، ومضعف الرّعى. فمضعف الثلاثي هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو: فَرَّ وَمَدَ وَامْتَدَ واستمد. ومضعف الرّعى: ما كانت فاءه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس، نحو: رَأَلَ، وعَسَعَسَ، وَقُلَّلَ، وَطَاطَّا، وَدَمَدَمَ، وَسَلَّلَ على وزن (فَعَلَ).

الفعل المهموز: هو ما كان أحد أصوله همزة سواء أكان فاء أم عيناً أم لاما نحو: أَخَذَ، وسَأَلَ، وَنَشَأَ.

تصريف الأفعال الصحيحة والتغييرات التي تطرأ عليها:

- يختص الصرف بدراسة إسناد الأفعال إلى الضمائر، إذ تحدث تغييرات داخل الأفعال عند إسنادها إلى الضمائر منها:
- الفعل الصحيح السالم لا يتغير مطلقاً عند إسناده إلى الضمائر في الماضي والمضارع والأمر.
 - الفعل المهموز الفاء أو العين أو اللام (أَكَلَ، سَأَلَ، قَرَأَ) حكمه عند إسناده إلى الضمائر هو نفس حكم الفعل الصحيح السالم، لا يتغير فيه شيء في الماضي أو المضارع أو الأمر، غير أن هناك بعض الأفعال المهموزة لها أحكام خاصة في بعض تصارييفها مثل ذلك الأفعال أمر حيث تُحذف همزة الفعل (أمر) في صيغة الأمر، بشرط أن يكون ذلك في أول الكلام. أما إذا كان قبله كلام فيجوز حذف الهمزة، ويجوز إيقاؤها نحو: قلت له أمر.
 - في الفعل المضعف يجب فك الإدغام في الماضي إذا اتصل الفعل بضمير رفع متحرك (ء الفاعل، الفاعلين، نون النسوة) نحو: أَ جَدَدْتُ، أَنْتَمَا جَدَدْتُمَا، أَنْتُنْ جَدَدْتُنَّ. أما إذا أُسند إلى ضمير مستتر



أو ضمير رفع متصل ساكن (ألف الاثنين، ووا الجماعة) وكذلك ء التأنيث، فيجب فك الإدغام، نحو: هو جد، هما جدا، هم جدوا، هي حَدَثْ.

المحاضرة الرابعة

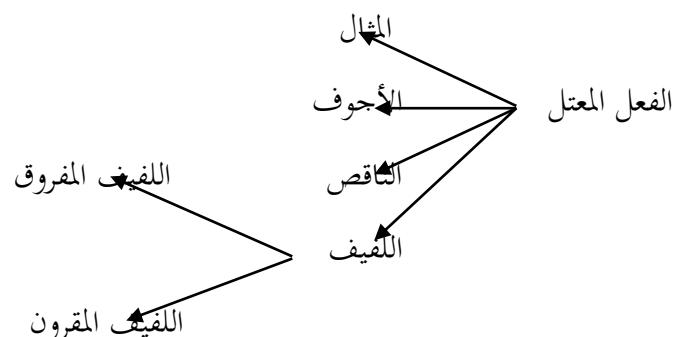
ال فعل المعتل وأنواعه

- 1 الفعل المثال
- 2 الفعل الأجوف
- 3 الفعل الناقص
- 4 الفعل اللفيف

المحاضرة الرابعة

الفعل المعتل وأنواعه

الفعل المعتل: هو ما كان أحد أصوله حرف علة التي هي (الألف، والواو، والياء) نحو: صام وسعى ويس و هو أربعة أقسام:



الفعل المثال: وهو ما اعتلت فاءه، أو كانت فاءه حرف علة، و أغلب مجيهه واوي وقل مجيهه ئيا. نحو: وعد، ووجد ووصف، ويس، ويس، ويسر.

الفعل الأجوف: وهو ما اعتلت عينه، أو كانت عينه حرف علة، نحو: قال، وَعَ.

الفعل الناقص: وهو ما اعتلت لامه، أو كانت لامه حرف علة، نحو: غَزَ، وَرَمَى

ال فعل اللّفيف: وهو ما اجتمعا فيه حرفان علّة، وهو قسمان:

اللفيف المفروق: وهو ما اعتلت فاءه ولامه، أي جاءت فاءه ولامه حرفا من أحرف العلة نحو: وفٌّ وو في.

اللفيف المقرون: وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو: طَوَى، ورَوَى.

تصريف الأفعال المعتلة والتغييرات التي تطرأ عليها¹:

- عند إسناد الفعل المثال إلى الضمائر في الماضي لا يتغير فيه شيء مثال : وجد وجدنا...الخ، أما في المضارع فتحذف الواو(فاء الفعل) وجو إذا كان ثالثياً مجرداً وعين مضارعه مكسورة مثال: أحـدـ تـجـدـ يـجـدـ يـجـدـانـ يـجـدـونـ...الخـ.

أما في الأمر فتحذف الواو(فاء الفعل) وجو إذا كان ثالثياً مجرداً وعين مضارعه مكسورة نحو: وجـدـ حـدـ. أما الفعل المثال المعتل لياء لا يحذف منه شيء عند إسناده إلى الضمائر، نحو: يـسـنـ.

- عند إسناد الفعل المعتل الأجوف إلى ضمائر المخاطب، فيجب حذف ألفه (عين الفعل) في الماضي نحو: قـمـتـ، قـمـنـاـ...الخـ²، ويجب عدم الحذف، إذا اتصل بضمائر الغائب كألف الاثنين (هما فاما) ووـاـوـ الجـمـاعـةـ (هم فـاـمـواـ) .

¹ الرضي، شرح الشافية، ص251

² عبد الراجحي التطبيق الصرفي، ص20

أما في المضارع، فيجب حذف ألفه إذا اتصل بنون النسوة، نحو: هنِيَّقُمنْ، ويجب الحذف كذلك إذا كان الفعل المعتل الأجوف مضارعاً مجزوماً، نحو: لم أَقْم.

- عند إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر في الماضي، يجب حذف ألفه (لام الفعل) إذا اتصلت به واو الجماعة أو ء التأنيث، وتحريك الحرف الذي قبلها لفتح للدلالة على الألف المخدوفة، نحو: هي رَهَتْ، هم رَهُوا، في المضارع، يجب حذف ألفه (لام الفعل) إذا اتصلت به واو الجماعة و ء المخاطبة، وتحريك الحرف الذي قبل الواو لضم، نحو: أَنْتُمْ تزهُونْ، والحرف الذي قبل الياء لكسر، نحو: أَنْتُ ترهينْ. أما في الأمر فيجب حذف ألفه (لام الفعل) إذا اتصلت به واو الجماعة أو ء المخاطبة.

- يعامل الفعل اللفيف المفروق عند إسناده إلى الضمائر معاملة المثال من حيث الفاء، ومعاملة الناقص من حيث اللام، و لنسبة للفيف المقوون عند إسناده إلى الضمائر، فيعامل معاملة الناقص من حيث لام الفعل وتبقى عينه دون تغيير.



المحاضرة الخامسة

الفعل المجرد والمزيد

- 1 الفعل المجرد

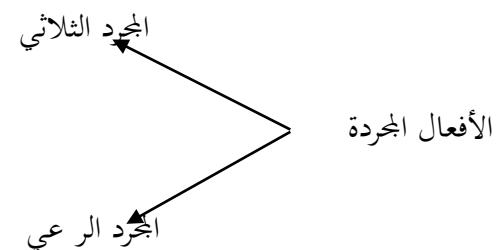
- 2 الفعل المزيد

المحاضرة الخامسة

ال فعل المجرد والمزيد

1- الفعل المجرد: هو ما كانت جميع حروفه أصلية، أو هو ما جردت أصوله من أحرف الزدة لا يسقط أي منها في واحد من التصارييف، إلا لعنة تصريفية، يقول ابن حني: "اعلم أنه إنما يريد بقوله الأصل: الفاء والعين واللام، والزائد ما لم يكن فاءً ولا عيّناً ولا لاماً، مثال ذلك قوله: ضرب، فالضاد من ضرب فاء الفعل، والراء عينه، والباء لامه، فصار مثال ضرب فعل، فالفاء الأصل الأول، والراء الأصل الثاني، والباء الأصل الثالث، فإذا ثبت ذلك، فكل ما زاد على الضاد والراء والباء، من أول الكلمة، أو وسطها، أو آخرها، فهو زائد."¹

الأفعال من حيث أصالة حروفها وعددتها: تنقسم الأفعال من حيث أصالة حروفها إلى مجردة ومزيدة ومن حيث عدد هذه الأصول إلى ثلاثة ورعي:



فالفعل المجرد هو كل فعل حروفه أصلية، لا تسقط في أحد التصارييف إلا لعنة تصريفية، وهو قسمان: ثلاثي ورعي.

أوزان الأفعال الثلاثية المجردة: يجمع علماء الصرف على أن أبواب الأفعال الثلاثية المجردة في اللغة العربية، هي أسبق الأبواب وجودا، وأيسرها تطبيقا، وأكثرها ورودا واستعمالا في الكلام العربي، يقول سيبويه: "وأما ما جاء

¹ ابن حني، المنصف، ج 1، ص 11

على ثلاثة أحرف، فهو أكثر الكلام في كل شيء...، وذلك لأنه كأنه هو الأول، فمن ثم تمكن في الكلام.¹

ويقول ابن جني: "فتمكُنُ الْثَلَاثِيُّ، إِنَّمَا هُوَ لِقْلَةُ حُرُوفٍ".²

والجُردُ الْثَلَاثِيُّ لَهُ سَتَةُ أَوْزَانٍ وَهِيَ:

1. فَعَلٌ - يَفْعُلُ : نحو نَصَرَ يَنْصُرُ وَكَبَ يَكْتُبُ وَهَضَمَ يَهْضُمُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فَعْلِهِ مفتوحًا في الماضي ومضموماً في المضارع وبناؤه للتعددية غالباً وقد يكون لازماً مثال : المتعدى نحو : نَصَرَ زَيْدٌ عَمْرًا ومثال اللازم نحو : خَرَجَ زَيْدٌ والمتعدى ما يتتجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به ، واللازم هو ما لم يتتجاوز فعل الفاعل إلى المفعول به بل وقع في نفسه، ويرى الصرفيون أن لهذا البناء معان كثيرة لا تكاد تنحصر لخفتها، لم يحاولوا استقصاءها بل نظروا إليها نظرة عامة، قال الشريفي الرضي: "اعلم أن بـ(فَعَلٌ) لخفتة، لم يختص بمعنى من المعاني، بل استعمل في جميعها، لأن اللفظ إذا خفَّ، كثُرَ استعماله واتسَعَ التصرف فيه".³

ويغلب على كل فعل ثلاثي مجرد مضاعف أن يكون على هذا الوزن إن كان متعدّـ نحو : حَدَّ يَحْدُّ ، وَرَدَّ يَرْدُ ، وَعَلَّيَعْدُ ، وَصَدَّ يَصْدُ .

كما تي على هذا الوزن كل فعل ثلاثي مجرد أو أجوف أو قص إن كان لـألف في الماضي وـلـواو في المضارع مثاله في الأجوف : قَالَ يَقُولُ، وَيَخْرُجُ عَنْهُ سَأَلَ يَسِيلُ ، وَسَارَ يَسِيرُ .

ومثاله في الناقص : دَعَا يَدْعُو ، وَغَزَلَ يَغْزِرُو ، وَيَخْرُجُ عَنْهُ سَعَى يَسْعَى ، وَنَهَى يَنْهَى .

2. فَعَلٌ - يَفْعُلُ : نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ وَجَلَسَ يَجْلِسُ وَرَقَيَ يَرْمِي وَلَتَى تِي، وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ فَعْلِهِ مفتوحًا في الماضي ومكسوراً في المضارع وبناؤه أيضاً للتعلية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدى : نحو ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ومثال اللازم مثل جَلَسَ زَيْدٌ .

و تي هذا الوزن غالباً في كل فعل ثلاثي مجرد ما هو مفتوح للفاء وللعين إن كان مبدوء بـهمز أو وـأو نحو أَتَى تِي وَأَوْيَ وَيِ وَنَحْوَ وَعَدَ يَعْدُ وَوَرَدَ يَرِدَ .

ويغلب هذا الوزن في الأحروف ولـالـناـقصـ إنـكانـ لـأـلـفـ فيـالمـاضـيـ وـلـيـاءـ فيـالمـاضـيـ نحو سَأَلَ يَسِيلُ وَسَارَ يَسِيرُ وَكَادَ يَكِيدُ وَنَحْوَ رَمَيَ يَرْمِي وَهَوَى يَهْوِي .

¹ ابراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983، ص105

² ابن جني، الخصال، ص56

³ الرضي، شرح الشافية، ص70

3. فَعَلَ -يَفْعُلُ : نحو سَأَلَ يَسْأَلُ مَفْتَحَ يَفْتَحُ وَضَعَ يَضَعُ وَقَعَ يَقَعُ وَرَأَيْفَرُ وَسَعَ يَسْعَى ، وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي والمضارع بشرط أن يكون عين فعله أو لامه واحداً من حروف الحلق وهي ستة : الحاء والخاء والعين والباء والهمزة وبناؤه أيضاً للتعددية غالباً وقد يكون لازماً مثل الم التعدي نحو : فَتَحَ زَيْدٌ الْبَابَ وَمِثْلُ الْلَّازِمِ نَحْوُ : ذَهَبَ زَيْدٌ.

وهذا الوزن له ثلاثة شروط :

الأول : أن يكون عين فعله أو لامه واحداً من حروف الحلق .

الثاني : ألا يكون مضاعفاً نحو فَحَّيْفَحُ وَسَحَّ يَسْحَحُ

الثالث : ألا يكون فيه الكسر أو الضم مسموعاً جلياً نحو دَخَلَ يَدْخُلُ وَطَلَعَ يَطْلُعُ .

وقد جمع أحدهم هذه الشروط بقوله :

وافتح لدى الحلقِي لا في الأولى في غيرِ مُضْعِفٍ ومسموعِ جلين¹
ويخرج عن هذا النوع مما عينه لامه من حروف الحلق نحو : هَلَكَ يَهَلِّكُ ، وَرَكَبَ يَرْكِبُ

كما في على هذا الوزن الفعل الناقص إذا كان ماضيه ومضارعه لألف نحو سَعَى يَسْعَى وَفَدَى يَفْدَى
ويخرج عنه شَدَا يَشْدُو ، وَعَلَلَيَعْلُو ، وَهَدَى يَهَدِي .

كما يخرج عن قاعدة الوزن ما كان فاؤه واوا فيما هو حلق العين نحو وَحَبَ يَجِبُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ .

4. فَعَلَ -يَفْعُلُ : نحو عَلِمَ يَعْلَمُ وَفَرَحَ يَمْرُحُ وَشَرَبَ يَشْرَبُ وَنَقَى يَبْقَى ، وعلامته أن يكون عين فعله مكسوراً في الماضي ومفتوحاً في المضارع ، وبناؤه أيضاً للتعددية غالباً وقد يكون لازماً مثل الم التعدي نحو : عَلِمَ زَيْدٌ
المسألة ، ومثال اللازم نحو وَجَلَ زَيْدٌ .

¹ الرضي، شرح الشافية، ص 215

و تي على هذا الوزن الفعل الأجوف إن كان ماضيه ومضارعه لألف أو الياء أو الواو فيهما نحو خافَ يَخَافُ ، وَمَيْنَامٌ ، وَنَحْوَ عِيلَيَّعِيدُ ، وَهِيفَيَّهِيفُ ، وَنَحْوَ سَوِدَ يَسْوَدُ ، وَعَوَرَيَّعَوْرُ وكذا الناقص إن كان ماضيه لياء ومضارعه لألف نحو : رَضِيَّيِّرَضِيَّ ، وَقَوِيَّيِّقَوَى .

5. فَعَلٌ - يَفْعُلُ : نحو كرم يَكْرُمْ وَعَظْمٌ يَعْظِمُ وَحَسْنٌ يَحْسُنْ وَشَرْفٌ يَشْرُفُ وَوَسْمٌ يَوْسِمُ، وعلاقته أن يكون عين فعله مضبوطاً في الماضي والمضارع وبناؤه لا يكون إلا لازماً نحو حَسْنَ زِيدٌ .

و تي على هذا الوزن صحيح الأفعال ومعتلها فالصحيح نحو : حَسْنَ يَحْسُنْ وَكَرْمٌ يَكْرُمْ والمعتل كالناقص إن كان ماضيه ومضارعه لواو نحو جَرْوَ يَجْرُو وَسَرْوَ يَسْرُو .

وأفعال هذا النوع تدل على الأوصاف الخلقية التي تصاحب الأشياء فقولك شرف زيد من الشرف الذي صاحب زيداً، وقولك عَظْم القصر من العظمة التي صاحبته في البناء ونحوه.

ويعد هذا الوزن أقل الأفعال عدداً، وأقلها استعمالاً، لم ترد عليه أمثلة كثيرة من كلام العرب، ويعود ذلك إلى ثقل الضمة، و العرب يهربون مما يستشقلونه، ز دة على ذلك، فإن هذا البناء "ليس فعلاً" تم معنى الكلمة، وإنما يدل على الاتصاف بصفة، لذلك فهو قليل العدد نسبياً، قليل التصريف.¹ وقد يحول بعض الأفعال إلى هذا البناء، للدلالة على أنّ: "الفعل صار كالصفة الملازمة للفاعل أو كالغريرة له دون إرادة معنى الحدث."²

6. فَعِلٌ - يَفْعِلُ : نحو حَسِبَ يَحْسِبُ وَنَعِمَ يَنْعِمُ وَوَرَثَيَّرَثُ، وعلاقته أن يكون عين فعله مكسورةً في الماضي والمضارع وبناؤه أيضاً للتعددية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو: حَسِبَ زِيدٌ عَمِراً فاضلاً ومثال لللازم نحو: وَرَثَ زِيدٌ .

وقد اشتهر من أفعاله خمسة عشر فعلاً، ذكر منها ابن ملوك الأندلسي في لاميته: تسعة وهي مجموعة في قوله :

وَافْرِدُ الْكَسَرَ فِيمَا وَرِثَ وَوَلَى

كَسْرًا لِعِينِ مَضَارِعٍ يَلِي فِعْلًا³

وَثَقَتْ مَعَ وَرِيَ الْمُخْ احْوِهَا وَادِمْ

¹ الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات، المطبعة العربية تونس، ط3، 1992، ص86

² الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص65

³ الرضي، شرح الشافية، ص 215

وحاصل هذه التسعة: وَرَثَ يَرُثُ ، وَوَلِيَ تَلِيَ تقول ولـي الأمر ولاية ، وَوَرَمَ يَرُمُ إذا انتفخ الحرج ، وَوَرَعَ يَرُعُ أي عفّ ، وَوَمَقَ بمعنى أحـب مـضارـعـه يـمـقـ ، وَوَفـقـ يـمـقـ إذا حـسـنـ الفـرسـ ، وَوَثـقـ يـمـقـ ، وَوَرـيـ يـرـيـ تـقولـ وـرـيـ المـخـ إذا أـكـتنـرـ سـمـنـاـ ، وَأـدـمـ يـدـمـ ، وـالـعـاـشـرـ منـ غـيـرـ المـذـكـورـ: وَجـدـ يـجـدـ تـقولـ وـجـدـ بـهـ يـجـدـ وـجـدـاـ إـذـ أـحـبـهـ حـبـاـ وـحـزـنـ عـلـيـهـ وـالـحـادـيـ عـشـرـ: وَرـكـ يـرـكـ إـذـ اـضـطـجـعـ وـالـثـانـيـ عـشـرـ: وَرـمـ الـحـرجـ إـذـ اـنـتـفـخـ يـرـمـ وـالـثـالـثـ عـشـرـ: وَعـقـ أـيـ عـجـلـ يـعـقـ وـالـرـابـعـ عـشـرـ: وَقـةـ يـقـهـ وـالـخـامـسـ عـشـرـ: وَكـمـ يـكـمـ إـذـ اـغـتـمـ وـاـكـنـبـ .¹

أوزان الأفعال الرباعية المجردة: ذكر الصرفيون² للفعل الرعي وز واحدا هو (فَعْلَ)، ويكون متعدّ نحو: دَحْرَجَ الحَرْجَ، وَسَرْهَفَ الصَّبِيَّ أي: أَحْسَنَتَ غَذَاءَهُ، وغير متعدّ، نحو: دَرْبَخَ، أي: طَأَطَأَ رَأْسَهُ، وَبَرْهَمَ، أي: أَدَمَ النَّظَرَ، كما يوجد على هذا الوزن نحتتها العرب من مركبات، مثلًا: (بَسْمَلَ) من بسم الرحمن الرحيم، و (حَمْدَلَ) من الحمد لله، و (حَوْقَلَ) من لا حول ولا قوة إلا الله، وغيرها.

والجدول التالي يلخص صيغة المجرد الثلاثي والرعي:

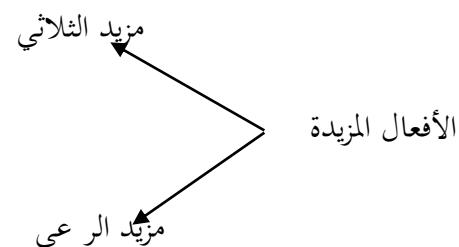
المجرد الرباعي	المجرد الثلاثي		
المثال	صيغة الماضي مع المضارع	صيغة الماضي	
ي على وزن واحد وهو فَعْلَ، مثل: بَعْثَرَ			فَعْلَ
أـكـثرـ المعـانـيـ الـيـسـتـعـمـلـ فـيـهـاـ: - النـحـتـ: نحوـ: - بـسـمـلـ، أيـ قـالـ بـسـمـ . - حـوـقـلـ: قالـ: لاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ إـلـاـ اللـهـ . - طـلـبـقـ: قالـ: أـطـالـ بـقاـءـكـ. - دـمـعـزـ: قالـ: أـدـامـ عـزـكـ . - جـعـفـلـ: قالـ: جـعـلـيـ فـدـاءـكـ .	فَتَحَ - يـفـتـحـ نـصـرـ - يـنـصـرـ ضـرـبـ - يـضـرـبـ كـرـمـ - يـكـرـمـ فـرـحـ - يـفـرـحـ حـسـبـ - يـحـسـبـ	فـعـلـ - يـفـعـلـ فـعـلـ - يـفـعـلـ فـعـلـ - يـفـعـلـ فـعـلـ - يـفـعـلـ فـعـلـ - يـفـعـلـ فـعـلـ - يـفـعـلـ	

¹ ابن منظور، لسان العرب، مواد (ورم-وعق-وقه-وكم)

² الرضي، شرح الشافية، ص 113، وينظر: الرمخشري، المفصل في علم العربية، تحق فخر صالح قدارة، دار عمار دمشق، 2004

2- الفعل المزيد:

الفعل المزيد: هو كل فعل زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف، تسقط في بعض تصارييف الفعل لغير علة تصريفية. وهو قسمان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرعي.



وتتأثر الأبنية الصرفية للأفعال لـ زن دات، فكلما : "زيد حرف أو أكثر في بنية الفعل الأصلية، إلا وصاحبها تغيير في المعنى".¹ ، وقد يكون هذا المعنى عاماً، تشترك فيه صور الفعل وأوزانه المختلفة، وقد يكون معنى خاص لوزن و لسياق الذي قيل فيه، فالفعل (وقى) مثلاً على وزن (فَعَل) له معنى: صان وحفظ، فإذا زيد عن أصوله حرفان (الألف والتاء) (اتقى) على وزن (لْفَتَعَلَ) في مثل قوله: (اتقى المؤمن حق تقاته) أصبح يحمل معنى: تحذّب المؤمن فعل أمر، نهاد عنه.

كما يجب أن ننتبه إلى بعض اللواحق²، التي تدخل على الأفعال، كأحرف المضارعة، والعلامات التي تدل على الثنوية، أو الجمع، أو التأنيث: (تكتُب، يجلسـان، يرمـون، كتبـت) لا تعد من الحروف الزائدة، وبها لا يكون الفعل زائداً، وإنما حروف مبينة للنوع والعدد لا غير.

¹ تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، ص 133

² ابن جين، المنصف، ص 13



المحاضرة السادسة

معاني المزيد بحرف (المعاني التي تزداد لها الهمزة)

المحاضرة السادسة

معاني الثلاثي المزدوج بحرف (المعاني التي تزداد لها الهمزة)¹

وردت أوزان الفعل الثلاثي المزدوج في اثني عشر وز مقسمة على ثلاثة أنواع :

النوع الأول : الفعل الثلاثي المزدوج بحرف واحد وله ثلاثة أبواب وهي :

1. لَفْعَلَ يُفْعِلُ نحو : أَكْرَمْ يُكْرِمُ وَأَعْطَى يُعْطِي وَأَخْرَلْ يُخْرِلُ .
2. فَعَلَ يُفْعِلُ نحو فَرَحَ يُفْرِحُ وَكَرَمْ يُكَرِّمُ وَعَلَمْ يُعَلِّمُ .
3. فَاعَلَ يُفَاعِلُ نحو : قَاتَلْ يُقَاتِلُ وَضَارَبَ يُضَارِبُ وَغَامَرْ يُغَامِرُ .

النوع الثاني : الفعل الثلاثي المزدوج بحروفين وله خمسة أبواب وهي :

1. لَنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ نحو : انْكَسَرْ يَنْكَسِرُ وَلَنْقَادَ يَنْقَادُ وَلَنْفَتَحَ يَنْفَتِحُ
2. لَفَعَلَ يَفْتَعِلُ نحو : اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ وَاحْتَمَلَ يَحْتَمِلُ وَفَتَصَرَ يَفْتَصِرُ .
3. لَفْعَلَ يَفْعِلُ نحو : احْمَرَ يَحْمَرُ وَأَعْوَرَ يَأْوِرُ وَأَعْمَشَ يَأْمِشُ .
4. لَنَفَعَلَ يَنْفَعِلُ نحو : ثَكَلَمَ يَنْكَلِمُ وَتَعَلَّلَ يَتَعَلَّلُ وَتَرَكَ يَتَرَكَ .
5. لَنَفَاعَلَ يَنْفَاعِلُ نحو نَتَبَاعَلَ يَتَبَاعِدُ وَتَشَارَكَ يَتَشَارِكُ وَتَنَاطَرَ يَتَنَاطِرُ .

النوع الثالث : الفعل الثلاثي المزدوج بثلاثة أحرف وله أربعة أبواب وهي :

1. اسْتَفَعَلَ يَسْتَفِعِلُ نحو : اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ وَاسْتَكْثَرَ يَسْتَكْثِرُ وَاسْتَعْجَمَ يَسْتَعْجِمُ .

¹ ينظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 29-30.

2. لفْعَوْعَلَ يَفْعُوْعَلُ نَحْوُ اخْضَوْضَرَ يَخْضَوْضَرُ وَاعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشَبُ وَاعْدَوْدَنَ يَعْدَوْدُنُ .
2. لفْعَوْلَ يَفْعَوْلُ نَحْوُ اجْلَوَدَ يَجْلَوَدُ وَاحْرَوَطَ يَحْرَوَطُ وَاعْلَوَطَ يَعْلَوَطُ .
3. لفْعَالَ يَفْعَالُ نَحْوُ احْمَارَ يَهْمَارُ وَاصْفَارَ يَصْفَارُ وَاسْهَابَ يَسْهَابُ .

1- أوزان الفعل الثلاثي المزید بحرف ومعانيها:

وهو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثي وحده : كل فعل ثلاثي سبق بهمزة قطع أو ضعفت عينه أو زيد فيه ألف بين الفاء والعين فإن سبق بهمزة قطع فهو النوع الأول منه وزنه لفْعَلَ نَحْوُ أَكْرَمْ وَأَعْظَمْ وَأَوْلَى ، وإن ضعفت عينه فهو نوعه الثاني وزنه فَعَلَ نَحْوُ قَدَّمْ وَكَرَمْ وَعَلَّمْ .
وإن زيد فيه ألف بين الفاء والعين فهو نوعه الثالث وزنه فَاعَلَ نَحْوُ رَابِحْ وَفَاتَلْ وَظَرَّ .

ولكل واحد من هذه الأوزان دلالته في العربية كما سيأتي مفصلاً بمشيئة تعالى في هذا الجدول: .

معاني الثلاثي المزيد بحرف (المعاني التي تزاد لها الهمزة)

معاني الزيادة	مزيد الثلاثي
1- التعديّة: ذكر علماء العربية القدماء والمحثون ¹ ، أن من المعاني التي يؤدّيها بوزن (أَفْعَل) تعديّة ما كان ثلاثة، وهي جعل الفعل اللازم متعدّ إلى مفعوله والمتعدي إلى مفعول متعدّ إلى مفعولين، والمتعدي إلى مفعولين متعدّ إلى ثلاثة، نحو: - خَرَجَ زِيدٌ، أَخْرَجْتُ زِيدًا - لَبَسْتُ مَعْطَفًا، أَلَبَسْتُ زِيدًا مَعْطَفًا. - عَلِمْتُ زِيدًا حَحًا، أَعْلَمْتُ عُمَرًا زِيدًا حَحًا ثُدْجٌ وَفُوْقُ وَفُوْ وَفُوْ يِبْ	أَخْرَجَ، لَنْتَجَ أَكْرَمَ، أَرْشَدَ أَفَامَ، آتَى أَوْلَى، أَعْطَى آمَنَ، لَفَرَ أَعْدَّ، أَحْلَلَ
2- الدخول في الزمان: نحو: - أَصْبَحَ، أي دخل في الصباح - أَشْرَقَ، أي دخل في وقت الشروق - أَمْسَى، أي دخل في المساء.	
3- الدخول في المكان: نحو: - أَبْخَرَ، أي دخل البحر. - أَعْرَقَ، أي دخل العراق - أَجْبَلَ، أي وصل إلى الجبل.	

¹الرضي، شرح الشافية، ص 84-85

وقد ذكر الزجاج هذا النوع من الأوزان في قوله:

أَخْرَفَ الْقَوْمَ، دَخَلُوا الْخَرِيفَ، وَمِثْلُهُ أَرْبَعُ الْقَوْمَ،

إِذَا دَخَلُوا فِي الرَّبِيعِ.¹

4- وجود الشيء على صفة معينة: نحو:

- أَكْرَمْتُ زَيْدًا، أَيْ وَجَدْتُهُ كَرِيمًا

- أَبْخَلْتُهُ، وَجَدْتُهُ بَخِيلًا

- أَحْبَبْتُهُ، أَيْ وَجَدْتُهُ جَبًا .

5- التّعريض: وهو أن تعرض المفعول لمعنى الفعل، نحو:

- أَرْهَنْتَ المَنْزِلَ، أَيْ عَرَضْتَهُ لِلرِّهْنِ.

- أَبْعَثْتَ المَنْزِلَ، أَيْ عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ.

- أَسْقَيْتَهُ، أَيْ عَرَضْتَ عَلَيْهِ سَقَاءً

سواء شرب أو لم يشرب

6- السلب والإزالة: وهو أن تزيل عن المفعول به

معنى، نحو:

- أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ، أَيْ أَزَلْتُ عِجْمَتَهُ.

- أَشْكَيْتُ زَيْدًا، أَيْ أَزَلْتُ شَكْوَاهُ.

7- الدلالة على أن الفاعل صار صاحب شيء مشتق

من الفعل: نحو:

- أَثْمَرَ الْبَسْتَانَ، أَيْ صَارَ ذَا ثَمَرًا.

- أَوْرَقَتِ الشَّجَرَةَ، أَيْ صَارَتِ ذَاتِ أَوْرَاقٍ.

¹ابن مالك، شرح التسهيل، ج 3، تحق عبد الرحمن السيد ومحمد المختارون، دار هجر للطباعة والنشر، بيروت، دت، 1983

ص 450

<ul style="list-style-type: none">- لَيْنَعُ التَّمَرُ, أي صار ذا يع.- أَرْهَرُ الْحَقْلِ, أي صار ذا زهر.- أَفْلَسُ الرَّجُلِ, أي صار ذا فلوس.			
---	--	--	--

<p>8- الاستحقاق: وهو أن يستحق الفاعل صفة الفعل، نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أَحْصَدَ الزَّرْعَ، أي استحق الحصاد <p>9- الكثرة: نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أَشْجَرَ الْمَكَانَ، أي كثُرَ شجره. <p>10- مجيء فعل بمعنى فعل المجرد: نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - حَبَّرَ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ وَأَحْبَرَتْهُ، إذ أَكْرَهَتْهُ عَلَيْهِ. - جَدَّبَ الْبَلْدَ وَأَجْدَبَ، إذَا لَمْ يَنْبُتْ شَيْئاً، جَحَدَ الرَّجُلَ وَأَجْحَدَ، إذَا قَلَ خَيْرُهُ. - جَهَشَتْ نَفْسَهُ وَأَجْهَشَتْ، إذَا رَجَعَتْ الْخَنَينَ. - جَالَ الرَّجُلَ لِشَيْءٍ وَأَجَالَ بِهِ، إذَا طَافَ بِهِ. - حَزَنَيَ الْأَمْرَ وَأَحْزَنَيَ. - زَانَيَ الشَّيْءَ وَأَرَابَنَيَ. - رَعَدَتْ السَّمَاءُ وَأَرْعَدَتْ، جَاءَتْ بِرَعْدَهُ. - رَهَّا الزَّرْعُ وَأَزَهَى، إذَا ارْتَفَعَ. - زَالَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَأَزَالَهُ، إذَا نَخَاهُ. <p>دَبَرَ اللَّيْلَ أَوْ أَدَبَرَ، وَقَبَلَ النَّهَارَ وَأَقْبَلَ.</p>		
---	--	--



المحاضرة السابعة

معاني المزيد بحرف (المعاني التي تزداد لها تضييف العين / معاني تفاعل)

<p>1- التعدية: جعل الفعل اللازم متعدّ إلى مفعول، و المتعدّ إلى مفعول متعدّ إلى مفعولين، و المتعدّ إلى مفعولين متعدّ إلى ثلاثة، نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - نَزَّلَ الغيث. - شَرَبَ مُحَمَّدٌ أَمْهُ الدِّوَاء. - خَبَرَ زَيْدٍ أَمْهُ عَلَيْهِ مَسَافِرًا. <p>2- التكثير و المبالغة: شاع استعمال (فَعَلَ) للدلالة على التكثير، قال سيبويه: "تقول كسرتها وقطعتها، فإذا أردت كثرة العمل، قلت: كسرته، وقطعته... وجّرّته، وجّرّحته، أكثر الجراحات في حسده."¹ وقد أشار ابن جنّي إلى الرابط بين صيغة الفعل ودلالته على التكثير في كتابه الخصائص.² حيث رأى أن العرب جعلوا تكرار العين وهي أصل دليلاً على تكرار الحديث، نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - طَوَّفَ فِي الْبَلَادِ، إِذَا أَكْثَرَ التَّطَوُّفِ. - رَدَّدَ الْكَلَامِ، إِذَا أَكْثَرَ تَرْدِيدِه. - يَهْدِمُ الصَّدْرَ الضَّيقَ مَا شِيدَهُ الْعُقْلُ. <p>أو الفاعل نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - مَوْتَتِ الإِبْلِ. <p>أو المفعول به نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - قَالَ تَعَالَى وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابُ" (يوسف: 23) - جَهَّزَ الْجَيْشَ، إِذَا أَعْطَى لِكُلِّ جَنْدِي جَهازَ الْعَسْكَرِيِّ - شَدَّدَ عَلَيْهِ الْحَرَاسَةَ، إِذَا كَثَرَ حَرَاسَهُ. <p>3- النسبة: أي نسبة المفعول إلى ما اشتقت منه الفعل،</p>	<p>زيادة حرف</p> <table border="0"> <tr> <td>كَبِيرٌ، حَضِيرٌ</td> <td>فَعَلٌ</td> </tr> <tr> <td>قَدْمٌ، كَلْمٌ</td> <td>مِنْ جَنْسِهِ</td> </tr> <tr> <td>قَطْعٌ، سَلْمٌ</td> <td></td> </tr> <tr> <td>دَبَّرٌ، وَدْعٌ</td> <td></td> </tr> <tr> <td>نَزَّلٌ، بَرَأٌ</td> <td></td> </tr> <tr> <td>رَدَّدٌ، عَزَّزٌ</td> <td></td> </tr> <tr> <td>زَكِيٌّ، صَلِّيٌّ</td> <td></td> </tr> <tr> <td>وَلِيٌّ، وَعَيٌّ</td> <td></td> </tr> <tr> <td>هَدَّدٌ، رَتَبٌ</td> <td></td> </tr> <tr> <td>نَشَّدٌ، جَهَّزٌ</td> <td></td> </tr> </table>	كَبِيرٌ، حَضِيرٌ	فَعَلٌ	قَدْمٌ، كَلْمٌ	مِنْ جَنْسِهِ	قَطْعٌ، سَلْمٌ		دَبَّرٌ، وَدْعٌ		نَزَّلٌ، بَرَأٌ		رَدَّدٌ، عَزَّزٌ		زَكِيٌّ، صَلِّيٌّ		وَلِيٌّ، وَعَيٌّ		هَدَّدٌ، رَتَبٌ		نَشَّدٌ، جَهَّزٌ	
كَبِيرٌ، حَضِيرٌ	فَعَلٌ																				
قَدْمٌ، كَلْمٌ	مِنْ جَنْسِهِ																				
قَطْعٌ، سَلْمٌ																					
دَبَّرٌ، وَدْعٌ																					
نَزَّلٌ، بَرَأٌ																					
رَدَّدٌ، عَزَّزٌ																					
زَكِيٌّ، صَلِّيٌّ																					
وَلِيٌّ، وَعَيٌّ																					
هَدَّدٌ، رَتَبٌ																					
نَشَّدٌ، جَهَّزٌ																					

¹ سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 64

² ابن جنّي، الخصائص، ج 2، ص 155

<p>نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - كذبه، أي نسب إليه الكذب. - كفّره، أي نسب إليه الكفر. ومنه قول النبي (ص) " من كفّر مسلماً فقد كفّر". - فسّقه، أي نسب إليه الكفر. - جهله، أي نسب إليه الجهل. <p>4- السلب والإزالة: نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - قشرته، أي أزالت قشرته. - قَلْم الظفر والشجر، أي أزال قلامتها أو ما زاد عنها. - فَرَّعْته، ومنه قوله تعالى " حٰتٰ إِذْلَفَعَ عَنْ قَلْوَبِكُمْ " (سبأ: 23) أي أزيل عن قلوبكم الفرع. <p>5- التوجّه: ومعناه المشي إلى الموضع المشتق منه ¹ نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - لا أدرى أشرق أم غرب، أي لا أدرى أتوجّه شرقاً أم غرباً . ومنه قول النبي (ص) " لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولكن شرقوا وغربوا" ، أي اتجهوا شرقاً أو غرباً . <p>6- اختصار الحكاية: نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - هلّل، أي قال : لا إله إلا . - كَبَرَ، أي قال أكبر. - سَبَحَ، أي قال سبحان . - لَبَّيْ، أي قال لبيك. - أَمْنَ، أي قال آمين. <p>7- المسابهة: نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - قوسه، صيره مثل القوس في الإنحناء. 			
---	--	--	--

¹ الرضي، شرح الشافية، ج 1، ص 96

<p>- حجر الطين، صار كالحجر في الصلاة.</p> <p>8- مجيء فعل بمعنى الفعل المجرد: نحو:</p> <p>- ميّز ومار، وقدّر وقدّر، وبشّر، وبشر.</p> <p>9- مجيء فعل أصلا لتفعل، نحو:</p> <p>- ولّ وتولّ، وفّكر وتفّكر، ويّم وتيّم، وكلّم ، تكّلم.</p>			
--	--	--	--

<p>1- المشاركة: ومعناها الدلالة على المفاعة، قال سيبويه:</p> <p>اعلم أنك إذا قلت: فَاعْلَمْتَهُ، فقد كان من غيرك إليك مثلكما كان منك إليه، حين قلت فَاعْلَمْتَهُ¹ وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً، فيقابله الآخر بمثله، وحيثئذ يناسب للبادئ نسبة الفاعلية، وللمقابل نسبة المفعولية. نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - حَاؤِرَتْهُ، أي جاوبني وجوابته. - حَاضِرُ الأَسْتَاذ طبنته، أي جالسهم وحادثهم بما يحضره من الدروس. - حَادِبَتْهُ الْجَبَل و الحديث. - عَانِبُ الطَّالِب زميله، إذا اشتركتا في العتاب وذكر كل واحد منهما لصاحبه ما فرط منه إليه من الإساءة. - حَاطَبَهُ، أي تراجع الكلام معه. ومنه قوله تعالى "إِنَّمَا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما" - (الفرقان: 63). - خَالِصُهُ، أي مازجه. ومنه قول عمرو بن كلثوم: مشعشعـة كأنـ الحصـ فيـها إذا ما الماء خالطـها سخـينا² <p>2- الموالة و المتابعة: أي عدم انقطاع الفعل نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - بَعَ الدَّرْس، أي تتبعه من أوله إلى آخره. - وَالْيَتِ الصَّوْم، جعلت صيامـي متـوالـيا عبرـ الأـمـ دون انقطاع. - وَاصْلَتِ السَّيْر، أي استمرـتـ فيـ السـيرـ. - جَاهَدَ فـي سـيـلـ حتىـ استـشهدـ ، أيـ استـمرـ فيـ 	جَاهَلَ، وَاعَدَ رَعَ، عَاوَدَ حَارَبَ، قَاتَلَ آخَذَ، وَالَّى رَاوَدَ، سَاعَدَ جَاهَدَ، بَرَ وَاصَّلَ، قَأَوَمَ خَاصَّمَ، قَقَشَ جَاهَدَ، حَارَبَ خَاطَبَ، وَبَ ظَرَ، وَاعَدَ عَاهَدَ، طَالَعَ سَاعَدَ، سَاعَدَ حَاسَبَ، عَارَضَ عَالَجَ، حَاجَزَ سَارَعَ، قَايِضَ	زِيادةُ الْفَ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ فَاعَلَ
---	--	--

¹ سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 68

² الرضي، شرح الشافية، ص 124

<p>بَدَلْ جهده وقوته إلى أن استشهاد.</p> <p>- رَأَيْتُ المَكَانَ، استمر في مراقبته وحراسته.</p> <p>- بَرَّ تَنْجُحَ، أي استمر في الالتزام بعملك تنجح.</p>			
---	--	--	--



المحاضرة الثامنة

معاني المزيد بحروفين (معاني: انفعل/افتعل/تفاعل/تفعل/افعل)

المحاضرة الثامنة

معاني الثلاثي المزدوج بحروفين (معاني: افعال/افتاعل/تفاعل/تفعل/افعل)

الفعل الثلاثي المزدوج بحروفين هو ما زيد فيه حرفان على الثلاثي وله خمسة أوزان:

- إن سبق بهمزة وصل في أوله بعدها نون ساكنة فهو نوعه الأول وزنه : لفْعَلَ نَحْو لِنْفَتَحَ وَلِنْتَصَرَ وَانْكَسَرَ .
- وإن سبق بهمزة وصل في أوله مع ء بين الفاء والعين فهو نوعه الثاني وزنه: لفْعَلَ نَحْو الْخَذَّ وَاجْتَمَعَ وَاحْتَكَرَ .
- وإن سبق بهمزة وصل في أوله مع تضييف اللام فهو نوعه الثالث وزنه: لفْعَلَ نَحْو احْمَرَ وَاعْمَرَ وَاعْمَشَ .
- وإن سبق بتاء في أوله مع تضييف العين مفتوحة فهو نوعه الرابع وزنه نَفَعَلَ نَحْو نَسَعَلَمْ وَنَكَلَمْ وَنَسَلَمْ .
- وإن سبق بتاء في أوله مع ألف بين الفاء والعين فهو نوعه الخامس وزنه نَتَفَاعَلَ نَحْو نَتَقَاتَلَ وَتَصَارَعَ وَتَعَاطَفَ .

ولكل واحد من هذه الأوزان دلالته في العربية كما سيأتي ذكره في الجدول التالي:

<p>المطاوعة: يرى علماء اللغة¹ أن من معانٍ (ال فعل) دلالته على معنى أصله الثالثي، أي مطاوعة المفعول به للفاعل نحو: - اْهْزَمَ الفرِيقَ. - جَدَبَتِ الْحَبْلَ فَانْجَذَبَ وَانْقَطَعَ. - مُحْيَيْتُ الْلَوْحَ فَاهْمَيْتَ. - قُدْتَ الْحَصَانَ إِلَى الإِصْطَبَلِ فَانْقَادَ. - كَسَرَتِ إِلَيْهِ فَانْكَسَرَ. - اْنْشَقَّ الْحَائِطُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى "إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ" (الانشقاق: 01).</p>	انْكَسَرَ، لِنُفْتَحَ اْنْشَقَّ، لِنُقَادَ اْمَحَى، اْنْصَهَرَ اْنْقَلَبَ، اْنْكَبَ اْنْرَاجَ، اْنْطَلَقَ اْنْفَسَمَ، لِنُفَصِّلَ اْنْعَطَفَ، اْنْسَلَخَ اْنْبَطَحَ، لِنُعَطَّفَ	لِنُفَعَلَ المُزِيدُ بِحُرْفَيْنَ
<p>1- الإِتَّخَادُ أي اتَّخَاذُ الشَّيْءِ أَصْلًا لِلْفَعْلِ: نحو: - اصْطَحَبَهُ مَعَهُ، أي اتَّخَذَهُ صَاحِبًا - امْتَصَّى، أي اتَّخَذَهُ مَطْيَةً. - اخْتَمَ الرَّجُلَ، أي اتَّخَذَهُ خَاتَمًا. - اكْتَالَ الْقَمْحَ، أي اتَّخَذَ كِيلًا مَعِينًا مِنَ الْقَمْحَ - اكْتَرَى مِنْزَلًا وَأَجِيرًا، اتَّخَذَهُ كَرْ وَكَرْ . - اعْتَصَمَ بِجَبَلٍ ، أي تَمَسَّكَ بِعَهْدِهِ وَاتَّخَذَهُ الْعَاصِمَةَ (المانع) مَمَّا يُوَبِّعُهُ.</p> <p>2- الاجْتِهَادُ وَالْطَّلَبُ: في هَذِهِ الصِّيغَةِ كَذَلِكَ لِلدلالة عَلَى الاجْتِهَادِ وَالْطَّلَبِ، وَهُوَ الإِتَّيَانُ لِشَيْءٍ عَلَى سَبِيلِ بَذْلِ الجَهْدِ فِي تَحْصِيلِ أَصْلِهِ الَّذِي اشْتَقَ مِنْهُ، وَقَدْ ذَهَبَ سَبِيبُوهُ إِلَى أَنَّ الاجْتِهَادَ فِي الْطَّلَبِ، يَكُونُ عَزْلَةُ السعيُ الضرِبُ، الَّذِي يَنْفِيُهُ صَاحِبُهُ، وَلَا يَجْهَرُ بِهِ، حَيْثُ قَالَ: " وَمَا كَسِبْتَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ أَصَابَ،</p>	لِنُتَبَّهَ، لِنُتَظَّرَ اْنْتَمَدَ، لِنُتَخَبَ اْنْفَتَحَ، لِفَرَشَ اْعْتَرَ، لِفَرَّبَ اِرْجَحَ، اِشْتَعَلَ اجْتَمَعَ، اِحْتَسَبَ اشْتَقَ، اِشْتَدَّ اخْتَارَ، اِدْعَى اتَّصَلَ، اِهْمَمَ اصْطَبَرَ، لِنُتَقَدَ اصْطَحَبَ، لِيَتَعَدَّ، لِتَّعَشَ ابْتَعَدَ، لِتَقَى اضْطَرَبَ .	لِفَتَّعَلَ

¹ التوحيدى، ارتشاف الضرب، ص 176

<p>وأما اكتسب، فهو التصرف والطلب والاجتهاد متنزلة الاضطراب.¹" نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - اكتسبتها بعرق جبلي، أي اجتهدت في كسبها لعمل. ومنه قوله تعالى "لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم" (النور: 11) وقوله تعالى "لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ" (البقرة: 286) 		
<ul style="list-style-type: none"> - احتمل، واجتهد، ولنتبه، واكتتب، ومنه قوله تعالى "وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَسَبُهَا" (الفرقان: 5)، أي اجتهد في كتابتها. - احترم حدود ، أي اجتهد في تحريم ما حرم - واحتسبها أجرا عند ، أطلب أجراها عند . <p>3- الإشتراك: نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - اصطدمت السيارة، أي صدمت غيرها. - افترق الطالبان، أي فارق كل منهما الآخر. - اختصم البائعان، أي خاصم كل منها الآخر. - اقتل الجيشان، أي قاتل كل منهما الآخر. - اختلف الرأي، أي حالف كل منهما الآخر. - اشتركا، أي أشرك كل منهما الآخر في ماله. <p>4- الإظهار: نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - اعتذر عما بدر منه، أي أظهر عذرها. - اعتظم، أي أظهر العظمة. <p>5- المبالغة: نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ارتد الشيء، أي لغ في الرد. 	<p>اشتكى، اكتزى احتمل، اجتهد احترم، افتق استلم، اعتدل لتتهم، امتلأ اقتضى، التوى اكتوى، اشتوى اتسم، احتطب افتقطع، اعتصر احتضر، لانتصر</p>	

¹ سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 74

- اشَدَّ البرد، أي زادت شدته.
- انتَظَرْ، أي طال انتظاره.

6- المطاوعة: جاء كثير منه مطاوعا للثلاثي، نحو:

- مَلَأْتُه فامتاً.
- هَزَّتْه فاهتزَ.
- عَمِّمْتُه فاغتَمَ.
- لَأَمَّتَ الجرح فالتأمَ.
- جَمَعْتُه فاجتمعَ.

وجاء قليل منه مطاوعا للمضف ومهماوز الثلاثي، نحو:

- وضَحْتُه فاتَّضحَ.
- قَرَّبَتْه فلَقْتَرَبَ.
- عَدَلْتُه فاعتدَلَ.
- لَوَيْتُه فالتوىَ.
- أَنْصَقْتُه فانتصَفَ.
- أَشْعَلْتُه فاشتعلَ.

7- مجيء افتuel بمعنى فعل المجرد، نحو:

- ارْتَجَلَ الخطبة، أي
- اخْتَطَفَ، واشتَدَّ، واقتَدرَ، ومنه قوله تعالى "فَأَخْذَهُمْ أَخْذٌ عَزِيزٌ مقتَدرٌ" (القمر: 42)

<p>1- المشاركة بين اثنين فأكثـر، كل منهما فاعلا في اللفظ، مفعولا في المعنى، بخلاف فاعل المتقدم، ولذلك إذا كان فاعل المتقدم متعد لاثنين، صار بهذه الصيغة متعد واحد، نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - حاذب زيد عمرا ثـو ، وبحاذب زيد وعمرو ثـو . إذا كان متعد واحد صار بها لازما، نحو: - خاصـم زـيد عـلـيـا، وخاصـم زـيد وـعلـيـ - صـافـح زـيد عـليـا، تصـافـح زـيد وـعلـيـ. - شـارـك زـيد عـليـا وـمحمدـ، تـشارـك زـيد وـعلـيـ وـمـحمدـ. - تـوـاعـد زـيد وـعلـيـ وـتـغـامـزـ علىـ عمرـ. - تـنـاوـبـ الـحارـسـانـ عـلـىـ الـحرـاسـةـ. - تـحـاـيلـ، تـدـاعـىـ. <p>2- المطاوـعةـ: وهو مجـيـئـهـ مـطـاوـعاـ لـفـاعـلـ، نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - عـدـتهـ فـتبـاعـدـ. <p>3- التظـاهـرـ: وـمعـناـهـ أـنـ فـاعـلـ بـفـعـلـهـ لاـ عـلـىـ سـبـيلـ</p> <p>الـحـقـيقـةـ، وـإـنـاـ:ـ ليـظـهـرـ أـنـهـ فيـ حـالـ لـيـسـ فـيـهاـ منـ</p> <p>ذـلـكـ، تـغـافـيـتـ، وـتـعـامـيـتـ، وـتـعـاـيـيـتـ، وـتـعـاـيـشـتـ،</p> <p>وـتـعـارـجـ، وـتـجـاهـلـ.²ـ أيـ اـدـعـاءـ الـإـتـصـافـ لـفـعـلـ</p> <p>مـعـ اـنـتـفـائـهـ عـنـهـ، نحوـ:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تـنـاوـمـ وـتـغـافـلـ وـتـعـامـيـ، أيـ أـظـهـرـ النـومـ وـالـغـفـلـةـ وـالـعـمـىـ، وـهـيـ مـنـتـفـيـةـ عـنـهـ. - تـكـاسـلـ تـجـاهـلـ، أيـ أـظـهـرـ التـشـاقـلـ وـالـجـهـلـ لـشـيـءـ مـعـ اـنـتـفـائـهـمـاـ عـنـهـ. 	<p>تـفـاعـلـ، تـسـاءـلـ</p> <p>تـجـاـوبـ، تـقـابـلـ</p> <p>تـطـاـيرـ، تـرـاـوحـ</p> <p>تـطـاـولـ، تـعـامـزـ</p> <p>تـبـارـكـ، تـبـاهـىـ</p> <p>تـنـازـعـ، تـسـاجـرـ</p> <p>تـحـاـربـ، تـخـاصـمـ</p> <p>تـوـاعـدـ، تـعـاـهـدـ</p> <p>تـعـانـدـ، تـسـامـحـ</p> <p>تـوـانـ، تـخـىـ</p> <p>زـرـ، تـرـاحـمـ</p> <p>تـعـالـىـ، تـبـاهـىـ</p> <p>تـحـاـيـلـ، تـدـاعـىـ</p> <p>تـبـارـىـ، تـبـارـكـ</p> <p>تـنـاسـىـ، تـقـاضـىـ</p> <p>تـمـادـىـ، تـرـاـوحـ</p>	<p>تـفـاعـلـ</p>
--	---	------------------

¹ الرضي، شرح الشافية، ج 1، ص 199

² سيبويه، الكتاب، ج 4، ص 69

<p>- تَنَاسُه، أي أَظْهَرَ نسيانه، مع انتفاء ذلك عنه</p> <p>4- الدلالة على التدرج: أي حدوث الفعل شيئاً فشيئاً نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تَزَايِد عدد السكان، أي كان تزايده تدريجياً - توَارَدَت الأخبار حوله، أي تزايدت لدرج حوله. - تراكمت الديون، أي اجتمعت شيئاً فشيئاً. - تَراكَب السحاب وترافق، أي شيئاً فشيئاً صار بعضه فوق بعض. <p>5- مجيء تفاعل بمعنى فعل المجرد: نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - بَخَاوَرَ الحَدَّ، أي جاز. - توانَى في الأمر ، أي وني. 		
<p>1- المطاوعة: أي مطاوعة فعل مضعف العين، نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - هَذِبَه فنهَذَبَ. - عَلَمَته فتعلَّمَ. - أَدْبَثَه فتأَدَّبَ - نَبَهَتَه فنبَّهَ. - كَسَرَتَه فتكَسَّرَ. - قَلَبَتَه فتقَلَّبَ. - سَلَمَتَه الأمانة فتسَلَّمَها. <p>2- الإتخاذ: نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - توَسَّدَ ذراعَه، أي اتخذَه وسادة. - تبَنَّاه، أي اتخذَه ابناً. - تفَرَّجَ على المبارأة، أي اتخذَها فرحة. <p>3- التكليف: ومعنى الدلالة على أن الفاعل يعاني الفعل، ليحصل له لمعانٌ أصل الفعل، قال سيبويه: " وإذا</p>	<p>تَقَلَّبَ مَتَوَجِّهٍ تَسَلَّمَ مَتَرَيِّعٍ تَعْلَمَ تَكَدَّسٌ تَرَدَّدَ تَشَدَّدٌ تَوَعَّدَ تَكَبَّرٌ تَرَحَّمَ تَوَجَّهٌ تَوَلَّ تَنَحَّى تَخَرَّجَ تَرَيَعٌ</p>	تفعل

أراد الرجل أن يدخل نفسه في أمر، حتى يضاف إليه، ويكون من أهله، فإنك تقول (تَعَلّم) ومن ذلك: تشجّع، وتصبّر، وتحلّم، وبجلد.¹ وهو هنا للدلالة على الرغبة في حصول الفعل له، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة، نحو: تشجّع، تكرّم، ترّحّم، بجلد، تحلّم، وتصبّر، وتحلّى.

4- التّجّنّب: وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد

عنه

نحو: - تحرّج وتحجّد، أي تجنب المحرج والمحجود أي النوم
- ثمّ، أي ترك الإثم.

5- التّدرّج: أي في حدوث الفعل، نحو:

- تحرّعت الماء، أي شربت الماء جرعة بعد أخرى.

- تحفّرت العلم، أي حفظت العلم مسألة بعد أخرى.

- تفهّم الأمر، أي فهمه بعد شرح متدرج فيه.

- تبصّر الشيء وتسمّعه أي أبصره وسمعه عن مهل ورؤية.

- تقلّص حجم الشيء وتمدد أي تدرجيا.

6- الصّيرورة: نحو:

- تنزّق فلان أي صار زوجا.

- تجحّر الطين، أي صار حينا.

¹ سبيويه، الكتاب، ج 4، ص 71

<p>7 - مجيء تفعّل بمعنى فعل المجرد ، نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تكلّم وتصدّى وتلهي. - زم الوضع. - تعجب منه ، أي أعجب منه. - تبرأ منه، أي برأ. 			
<p>الألوان و العيوب بقصد المبالغة: و أصل افعل للون والعيوب الحسي اللازم، وافعال للون و العيوب الحسي العارض، ويحيىء العكس من غير الغالب، نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أحمر وابيضّ واعوجّ واعمشّ، أي قوّيت حمرته وبياضه وعوجه وعمشه. 	أحمر، اصفر اسود، ايض اعوجّ، اعمشّ	لفعل	



المحاضرة التاسعة

الفعل الثلاثي المزید بثلاثة أحرف

المحاضرة التاسعة

الفعل الثلاثي المزید بثلاثة أحرف

الفعل الثلاثي المزید بثلاثة أحرف تی على أربعة أوزان هي:

- إن زید فيه همزة وصل في أوله بعده سین بعده ء فهو به الأول وزنه : استفعلن نحو : استخْرَجَ واسْتَعْمَلَ واسْتَمْلَكَ .
- وإن زید فيه همزة وصل في أوله ثم واو بين عيني الكلمة فهو به الثاني وزنه : لفَعْوَلَ نحو : اخْضُوضَبَ واعْشَوشَبَ واغْدُودَنَ .
- وإن زید فيه همزة وصل في أوله ثم واو مضعفة بين العين واللام فهو به الثالث وزنه : لفْعَوَلَ نحو : اجْلَوَذَ واخْرَوَطَ واعْلَوَطَ .
- وإن زید فيه همزة وصل في أوله ثم ألف بين الفاء واللام ثم لام مضعفه فهو به الرابع وزنه : لفْعَالَ نحو : الْحَمَارُ واحْضَارُ واسْهَابَ .

ولكل واحد من هذه الأوزان دلالته في العربية كما سيأتي توضيحه في الجدول التالي:

<p>1- الطلب: وهو نوعان:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الطلب حقيقة، نحو: - استغفر ، أي طلب مغفرته. - استكثبه أي طلب الكتابة - استتجد ، أي طلب النجدة. - استعار الشيء أي طلب إعارته - الطلب مجازا: نحو: - استخرج البنزول والغاز وكل معدن نفيس. - استنتاج النتيجة. <p>سميت في كل منها الممارسة في الإخراج، والإجتهاد في الحصول عليها طلبا، حيث لا يمكن الطلب الحقيقي.</p> <p>2- الصبرورة و التّشيبة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الصبرورة حقيقة نحو: - استخرج الصين ، أي صار حمرا. - استحسن المهر ، أي صار حصا . - استحال ويستحيل الأمر ، أي تحول فعله إلى مجال لصعبته. - الصبرورة مجازا: نحو: - استئوَّ الجمل ، أي صار شبها لناقة. - استأسد فلان ، أي صار كالأسد في شدة الفتاك والقوة. - إنّ البعيرات رضنا يستنسن ، أي يصير كالنسر في القوة ، والبعيرات: طائر ضعيف الطيران، ومعناه: إنّ الضعيف رضنا يصير قوّاً ، لاستعانته بنا. <p>3- اعتقاد صفة الشيء نحو:</p>	استغفر، استشر، استعمرا، استتّج، اصطحب، استأمان، استصعب، استبعد، استلهم استقرّ، استعدّ استuan، استراح استقال، استحال، استؤلّ، استغنى، استراح، استعار استكثبر، استهتر، استمسك استجتمع، استهلّ استوطّن، استسلّم	استعمل مزيد بثلاثة أحرف
---	--	--

- استحسنْتَ كذا واستصوّبته أي اعتقدت حسنه
وصوابه.

- استعظَمْتُه، أي اعتقدته عظيماً.

- استكْرِمْتُه، أي اعتقدته كريماً.

- استقلَّلْتُه أي اعتقدته قليلاً.

- استكْثَرْ، أي اعتقدته كثيراً.

- استهْفَنْتُه، أي اعتقدته هيناً.

- استبعَدْتُه أي اعتقدته بعيداً،

4- الإِتْحَاذ: نحو:

- استعبدَه أي اتخذه عبداً.

- استأجَرَه أي اتخاذه أجيراً.

- استعَانَ به، أي اتخاذه معيناً له.

- استهَلَّ كلامه لحمد، أي اتخذ الحمد فاتحة
كلامه.

5- المطاواعة: أي مطاوعة أفعال، نحو:

- أَحَكَمْتُه فاستحَكمْ.

- أَقْمَتُه فاستقامَ.

- أَرْحَتُه فاستزاحَ.

- أَبْشَرْتُه فاستبشرَ.

6- اختصار الحكاية نحو:

- استغَفَرْ أي قال أستغفرَ .

- استرجَعْ أي قال إِلَّهُ وَإِلَيْهِ راجعون.

- استعَادَ أي قال أَعُوذُ اللَّهُ

<p>7- مجيء استفعل بمعنى أفعال المتعدي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أجاب واستحاب ومنه قوله تعالى "فاستحاب لهم ربهم" (آل عمران: 195) أي فأجاب. - أُوقَد واستوقد. ومنه قوله تعالى "فَئُلْهُمْ كَمَّلَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ رِبًا" (البقرة: 17) أُوقَدَ را. - أَمْسَكَ واستَمْسَكَ ومنه قوله تعالى "وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَىٰ إِلَهٍ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ لِعِرْوَةَ الْوَنْقَى" (لقمان: 22). 			
<p>المبالغة والكثرة: أي تدل على قوة المعنى، زدة على أصله نحو:</p> <ul style="list-style-type: none"> - اغْدُونَ النَّبَاتَ، أي طال أو زاد طوله. - واحْشَوْشَ الشَّعْرَ، إذا كثرت خشونته، واعْشَوْشَبَ المَكَانَ أي كثُرَ عشبُه. فكُلُّ منها يدل على زدة الطول ، وقوة الخشونة وكثرة العشب، أي أكثر من طال وخشن، وعشب. 	<p>اعشوشب اغدون اخشوشن</p>	<p>لفْعَوْعَل</p>	
<ul style="list-style-type: none"> - اشْهَابَ الثَّوْبَ مِنَ الشَّمْسِ، يدل على قوة الشهوبة. - احْمَارَ يدل على قمة اللون ، أكثر من حمر واحمر وهكذا. 	<p>احمار، احضار</p>	<p>لفْعَالّ</p>	

<ul style="list-style-type: none">- اخرّط السّفر، واجلّود أي طال.- اعلّط الفتى المهر أي تعلق بعنقه وركبه.	اجلّوز واعلّط	افعّول	
--	------------------	--------	--



المحاضرة العاشرة

المزيد الرباعي (مزيد الرباعي بحرف/مزيد الرباعي بحروفين)

المحاضرة العاشرة

المزيد الرباعي (مزيد الرباعي بحرف/مزيد الرباعي بحروف)

- الفعل الرباعي المزيد بحرف: وهو ما زيد فيه حرف واحد على الرعي المفرد وهو ب واحد وزنه تَقْعِيلٌ يَتَفَعَّلُ ، وزنه : تَدْخُرَجَ تَدْخُرِجًا ، وعلامةه أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزدة التاء في أوله ، وبناوته للمطابعة نحو : دَحْرَجَتُ الْحَجَرَ فَتَدْخُرَجَ ذَلِكَ الْحَجَرُ .

وقد تتبع الصرفيون الألفاظ العربية فلم يجدوا للفعل الرعي المزيد بحرف سوى وزن واحد وهو وزن تَقْعِيلٍ بفتح التاء والفاء واللامين وسكون العين. مضارعه يَتَفَعَّلُ نحو : تَدْخُرَجَ يَتَدْخُرَجُ وَتَرْلَلَ يَتَرْلَلُ وَتَبْصَبَصُ يَتَبْصَبَصُ وَتَتَعَمَّعَ يَتَتَعَمَّعُ وَتَحْصُصَحُ يَتَحْصُصَحُ وَتَطَاطَأً يَتَطَاطَأً وَتَوْسُوسَ يَتَوْسُوسُ .¹

- الرباعي المزيد بحروفين: وهو ما زيد فيه حرفان على الرعي وهو نوعان :

- لَفْعَنَلَلَ يَفْعَنَلُ: لافعلان يَفْعَنَلُ افعنلا ، وزنه : احْرِنْجَمَ يَحْرِنْجُمُ احْرِنْجَامًا ، وعلامةه أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزدة المهمزة في أوله والنون بين العين واللام الأولى ، وبناوته للمطابعة أيضا نحو : حَرْجَمَتُ الإِبَلَ فَاحْرِنْجَمَ ذلك الإبل ، فالوزن لَفْعَنَلَلَ بكسر همزة الوصل وسكون الفاء والنون وفتح العين واللامين ومضارعه يَفْعَنَلُ نحو : لافـنـعـعـيـفـعـنـلـلـ نحو : لافـنـعـعـيـفـعـنـلـلـ .

وأفعال هذا الوزن تدل على اللازم الذي يفيد المطابعة نحو : حَرْجَمَتُ الإِبَلَ فَاحْرِنْجَمَ ذلك الإبل ، أي زاحت الإبل فتزاحمت ونحو : فَرَقَتُ الْقَوْمَ فَلَفَرَقَعَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا .

بَصْبَصُ : بَصْبَصَ الْكَلْبَ وَتَبَصْبَصَ أَيْ حَرَكَ ذَنْبَهُ وَلَتَبَصْبَصُ التَّمْلِقَ ، تَتَعَمَّعُ : ارْتَبَكَ فِي كَلَامِهِ ، تَحْصُصَحُ : أَيْ نَحْقَبَ

بعد كثمانه، لسان العرب ، ابن منظور.¹

- لفَعْلَلَ يَفْعِلُ افْعِلًا موزونه : افْشَعَرَ يَقْشِعُرُ افْشِعَرًا، وعلنته: "أن يكون مضيه على ستة أحرف بزدة المهمزة في أوله ، وحرف آخر من جنس اللام الثانية في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم."¹ لأنه يقال قَشْعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ : إذا انتشر شَعْرٌ جِلْدِه في الجملة ويقال : افْشَعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ إذا انتشر شَعْرٌ جِلْدِه مبالغةً .

وأفعال هذا الوزن تدل على اللازم الذي يفيد المبالغة نحو : افْشَعَرَ جِلْدُ زيد إذا انتشر شعر جلدته مبالغة و نحو : اطْمَانَ عَمْرُوا إذا حصل له الاطمئنان البالغ ولا يصح إثيائه متعد

والجدول التالي يوضح هذه الأوزان ومعانيها:

معاني الزيادة	مزید الرباعي		
المطاوعة نحو: -3 دَخْرَجْتُه فَتَدَخَّرَ. -4 بَعْرَثْتُه فَتَبَعَّثَ.	تَدَخَّرَتَبَعَّثَرَ	تَفَعَّلَ	مزید بحرف
المطاوعة نحو: -5 فَرَقْعَتِ المفرقعات فَلَفَرَقْعَتِ (تفريق) -6 حَرْجَمَتِ الإبل فَاحْرَجَمَتِ (اجتمع)	لَفَرَقْعَ، احْرَجَم	اَفْعَنْلَل	مزید بحرفين
المبالغة: -7 اطْمَانَ المضيف لضيفه، أي سكن إليه. -8 افْشَعَرَ جلدته أي لم يتعد. -9 اشْمَائِزَتْ نفسه أي نَفَرَت. -10 اكْفَهَرَ وجهه أي عبس.	اطْمَانَ	لَفْعَلَلَ	مزید بحرفين

¹الرضي، شرح الشافية، ص 215

المحاضرة الحادية عشر

المشتقات

- 1 - تعريف الاشتتقاق

أ - أقسامه

ب - فائدته

ت - أصله

- 1 - اسم الفاعل

المحاضرة الحادية عشرة

المشتقات

1 - تعريف الاشتقاد:

- أ- لغة: الاشتقاد في اللغة أخذ شيء من شيء، قال ابن منظور: "اشتقاق الشيء: بنائه من المربجل، واشتقاد الكلام: الأخذ به يميناً وشمالاً، واشتقاد الحرف من الحرف: أخذه منه"¹
- ب- اصطلاحا: عرف الاشتقاد بعدة تعريفات منها:
- هو: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدلّ لثانية على معنى الأصل بزدة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة".²
 - وعرف أنه: "عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى".
 - وعرف أنه: "استخراج لفظ من لفظ آخر متفق معه في المعنى والحرروف الأصلية".
 - وعرف أنه: "أخذ كلمة من الكلمة أخرى أو أكثر مع تناصٍ بينهما في اللفظ والمعنى".

إن هذه التعريفات الاصطلاحية تجعلنا نقول: أن هناك صلة عملية وتقارُ علمياً يجمع بين الصرف والاشتقاق ينبغي ان ننتبه إليها حتى لا نخلط بين المصطلحين.

ومن المحدثين قول عبد الواحد واي هو ارتباط: "كلّ أصل ثلاثي في اللغة العربية. معنى عام وضع له فيتحقق هذا المعنى في كلّ كلمة توجد فيها الأصوات الثلاثة مرتبة حسب ترتيبها في الأصل الذي أخذت منه".³

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش ق ق)

²-ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنت العرب في كلامها، تحق احمد حسن سنج، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط 1، 36-35 ص 1997

³ علي عبد الواحد واي : فقه اللغة: ، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط:4، 2005، ص 137-138.

وقال صبحي الصالح : " وإنما ندرس الاشتقاق في دلالته الوضعية على أنه توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد مادّها، ويوجّه معناها المشتّك الأصيل مثلما يوحي معناها الخاصّ الجديد."¹

كلّ هذه التعاريف توحّي أنّ الاشتقاق يعني الإتيان ببعض الألفاظ من بعض مع اتحادها في الحروف وترتيبها حسب أصولها، وأنّها مأخوذة من أصل واحد، وأنّ بينها تناسباً من حيث اللّفظ والمعنى. وأنّه طريق إلى إثبات اللغة العربية من حيث تعدد مفراداتها وتتنوع معانيها.

1 - أقسامه:

ذكر العلماء ثلاثة أنواع للاشتقاق وهي:

- 2- الاشتقاق الصغير: المسمى لاشتقاق الصرفي أو الاشتقاق العام، وقد حدّه ابن جني بقوله: " ما في أيدي الناس وكتبهم كان خذ أصلاً من الأصول فستقرّاه، فتجمع بين معانيه وإن اختلّفت صيغه ومبانيه وذلك كنزيّب: (س ل م) فإنّك خذ معنى السلام في تصرّفه: سلم، وسلام وسلام وسلمان وسلمى وسلامة، و السليم اللّديع أطلق عليه تفاؤلاً لا لسلامة."² وهو الاشتقاق المتحرّج به لأنّه أكثر الأنواع استعمالاً في الكلام العربي، وأنّه المتصل لمشتقّات كاسم الفاعل واسم المفعول، و الصفة المشتبهه وصيغ المبالغة، واسمي الرّمان والمكان واسم الآلة وغيرها.

¹ تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبانيها، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 2006 ، ص166.

2 ابن جني: الخصائص: تحقيق محمد علي النجاشي، دار الكتب المصرية، القاهرة ، دت، ج2، ص 134 . (الكبير والأكبر واحد عند ابن جني).

3 ينظر: جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة و أنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك، دار الزراث، مصر، دت، ج 1، ص: 347.

الاشتقاق الكبير:¹ يعتمد على التقاليد الصوتية الستة للكلمة الواحدة نحو: (ق و ل، ق ل و، و ل ق، و ق ل، ل ق، ل و). وقال السيوطي : " وهذا مما ابتدعه ابن حني وليس معتمدا في اللغة، ولا يصح أن يُستبط به اشتقاق في لغة العرب"²، ويوضحه ابن حني بقوله: "أن خذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليده الستة معنى واحداً تختتم التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدّ بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التراكيب الواحد".³ ولذلك كان الوصول إليه غير واضح وظاهر للمشتغلين في اللغة العربية، و المبتدئين في دراستها. ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن حني: " فمن ذلك تقليل (ج ب ر)، فهي أين وقعت للقوّة والشدّة منها: (جبرت العظم والفقير)، إذا قويّتهما وشددت منهما، و(الجبر): الملك؛ لقوّته وقوّيته لغيره ومنها: (رجل محرب)، إذا جرسته الأمور وبحاته، فقوّيت منته واشتدّت شكيّمته، ومنه: (الجزاب) لأنّه يحفظ ما فيه، وإذا حفظ الشيء وروعى اشتدّ وقوّي، ومنها: (الأبجر) (و(البُحْرَة) وهو القوي السرّة، ومنه: (البُرْج) لقوّته في نفسه وقوّة ما يليه به، وكذلك (البَرْج) لنقاء بياض العين وصفاء سوادها، وهو قوّة أمرها، وأنه ليس بلون مستضعف، ومنها: (رجبت) الرجل، إذا عظّمت أمره، ومنه: (رَجَب)، لتعظيمهم إِّه عن القتال فيه، وإذا كُرِّمت النخلة على أهلها فمالت، دَعَّموه لب (الرُّجْبة) وهو شيء تُسند إليه لتقوى به، و(الراِّحة): أحد فصوص الأصابع، وهي مقوّية لها، ومنها (الرَّجِي) وهو الرجل يُفخر كثراً من فعله، لأنّه يعظِّم نفسه ويقوّي أمره."⁴

¹ يسمى عند البعض لقلب المكابي

² السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها: ج 1، ص 347.

³ ابن حني، الخصائص، ص 231

⁴ المرجع نفسه، ص 321

-4 الاشتقاق الأكبر: الذي حده العلماء أنه: "ما اتحد فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف واختلفا في الباقي، وكان مختلف فيه متحداً مخرجًا أو صفة".¹ وذلك مثل: سد وسد، والقصم والقسم، والنضح والنضح، وقطع وقطف، وقتل وقطل.

أصل المشتقات:

لما وجد النّحاة أنَّ أكثر الاشتقاق يقوم على أساس العلاقة بين الأصل و الفرع راحوا يبحثون عن أي صيغة هي أصل الاشتقاق؟ أهي الفعل أم المصدر؟ ونتج عن ذلك مذهبان، وكل مذهب له مبرراته فضل فيها ابن الأنباري في كتابه الإنصاف². فقد ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه نحو ضرب ضر وقام قياماً وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه.

الكوفيون: حيث ذهبوا إلى أنَّ المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه، وعلى هذا فالفعل أصل الاشتقاق، والمصدر مشتق منه. وحجتهم³ في ذلك أنَّ المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل عتلاته. وأنَّ الفعل يعمل في المصدر. وأنَّ المصدر يذكر كيداً لل فعل، وأنَّه لا يتصور معناه إلا بفعل الفاعل.

البصريون حيث ذهبوا إلى أنَّ الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه، وعلى هذا فال المصدر أصل الاشتقاق، والفعل مشتق منه. وحجتهم⁴ في ذلك: أنَّ المصدر يدل على زمان مطلق و الفعل يدل على زمان معين، والمطلق أصل

¹ عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة، القاهرة، 2004 ص 158

² ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والكوفيين، ابن الأنباري، تج: محمد محى الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدیر، القاهرة، ج 1، ص 206-212.

³ ينظر: ابن الأنباري، الإنصاف، ج 1، ص 206.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ج 2، ص 207-208.

المقيّد. ومنها أنّ المصدر اسْم و الاسْم يقوم بنفسه ويستغنّ عن الفعل و ليس العكس. ومنها أنّ المصدر يدلّ على الحدث، ولكن الفعل يدلّ عليه وعلى الزمان، والواحد أصل الاثنين، فالمصدر أصل. ومنها أنّ المصدر له مثال واحد و الفعل له أمثلة مختلفة، وكما أنّ الذهب نوع واحد وماتفَرِّع عنه أنواع مختلفة. ومنها أنّ الفعل بصيغه يدلّ على المصدر وهو الحدث، بينما المصدر لا يدلّ على ما يدلّ عليه الفعل من زمان، ولا بدّ أن يكون الأصل في الفرع لا العكس. ومنها أنّ المصدر لو كان مشتتاً عن الفعل لجري على سنته في القياس ولم يختلف شكله، ولكنّه لا يجري على ذلك بل يختلف كاختلاف الأجناس (الرجل، الشوب، التراب) ومنها أنه لو كان المصدر مشتتاً من الفعل لوجب أن يدلّ على ما في الفعل من الحدث و الزمان وعلى معنى لث، كما دلت أسماء الفاعلين و المفعولين عليها وعلى ذات الفاعل أو المفعول. ومنها أنّ الدليل على أنّ المصدر ليس مشتتاً أنّ المهمزة لا تُحذف في نحو: (أَكْرَم) كما تُحذف من المشتق نحو (مَكْرَم). ومنها أنّ الدليل على أنّ المصدر هو الأصل : تسميته، فاسمها يدلّ على صدور ما عدها عنه.

والترجيح بين هذا وذاك ما ذهب إليه أحد أئمة اللغة وهو محمد بن طلحة الإشبيلي و أتى به كثير من علماء اللغة المحدثين وهو يمثل مذهباً ثالثاً في هذه المسألة، فقد رأى أنّ الفعل و المصدر كلاهما أصل بنفسه ليس أحداهما مشتق من الآخر¹.

2 - فائدته:

من يتأمل العربية يدرك بوضوح قيمة الاستدراك وأهميته في تمكين اللغة من مواكبة التقدم الحضاري والتفاعل مع الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فالاستدراك يجعل اللغة كائناً حياً يتولد ويتکاثر

ينظر: أبو حيان التوحيدي: ارشاد الضرب ، تحقيق رجب عثمان الحمد، مكتبة الحاجب، القاهرة ، ط1، 1998 ص 1353

¹ السيوطي: «مع الموضع»، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998 ج 2، ص 73.

مع تماسك وتلاحم، "وهو من أعظم وسائل تنمية اللغة نفعاً وأشدّها بروزاً". فقد ساعد الشعراء على ضبط قوافيهم ومكّن المبدعين من تزيين كلامهم لوان البديع، وزوّدهم بكل الألفاظ والتراكيب الحديدة التي تمكّنّهم من التعبير عما يريدون في شتى الحالات، كما ساعد على فهم النصوص الشرعية والاستنباط في قضا الخلاف. وبواسطته تمكّن النحويون واللغويون من معرفة الزوائد من الأصول والجحد من المزيد، كما كان أساساً لمعرفة الأصيل من الدخيل ويحتمّل إليه للتثبت من أصالة الألفاظ التي يُشكّ في عروتها، وعن طريقه يتم استبدال المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية فصيحة، قال ابن السراج في رسالته: (إن المنفعة عظيمة فيه لأنّ من تعاطى علمه سهّل عليه حفظ كثير من اللغة، لأنّ أكثر الكلام بعضه... ومن المنفعة أيضاً به أنّ رأى سمع العالم الكلمة لا يعرفها من أجل بنائها وصيغتها، ويعرف ما يساوي حروفها، فيطلب لها مخرجاً منه... ومن ذلك أنّه متى روى بعض الرواية حرفاً لا تعرفه بذلك البناء، فردد إلى ما تستحقّ منه، وثق بصحة الرواية وآمن التّصحيف).¹

فالاشتقاق ساعد المشتغلين للغة العربية على حفظ كثير من اللغة لأنّ الكلام بعضه من بعض، كما ساعد على تحديد نوع الكلمات الجديدة التي سمعت لأول مرة. وكان سبيلاً إلى معرفة الأصيل من غير الأصيل، لأنّ الكلمة الدخيلة لا نجد لها أصلاً من حية اللّفظ. ولا من حية الدّلالة.

¹ ابن سراج، محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري :رسالة الاشتقاد ، ، دمشق، سوريا، ص30.

2- اسم الفاعل:

أ- تعريفه: اسم الفاعل هو الكلمة مشتقة من الفعل المتصرف، المبني للمعلوم، للدلالة على من وقع منه الفعل أو تعلق به على سبيل المحدث و التجدد، وقد عرفه من القدماء ابن الحاجب بقوله: "هو ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث"¹ وعرفه من المحدثين الغلايبي بقوله: " هو صفة توحد من الفعل المعلوم، لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت ككاتب ومحتجه".² نحو: قال فهو قائل، ولعب فهو لاعب، وسعى فهو ساع.

ب- صوغه:

أ- صوغه من الثلاثي: يصاغ اسم الفاعل قياسا على : (فَاعِل) من الفعل الثلاثي : (فَعْل) مفتوح العين سواء أكان لازماً أو متعدّداً . نحو : (حَسَدَ) فهو (حَاسِدٌ) ، (مَنَحَ) فهو (مَانِحٌ) ، (وَهَبَ) فهو (وَاهِبٌ) ، (أَتَى) فهو (آتٌ) ، (ثَوَى) فهو (وَ) . قال تعالى : " وَ الَّذِينَ هُمْ لِزَكَةٍ فَاعْلُونَ " (المؤمنون:4). وقال : " إِنَّمَا تَوَعَّدُونَ لَآتٍ " . (الأنعام:134).

ومن الثلاثي (فَعِل) المتعدد مكسور العين، نحو: (رَكِب) فهو (رَاكِب)، (عَلِم) فهو عالم.

صام أصلها صَوْمٌ فهو (صائم). قال تعالى : " وَ الصَّائِمُونَ وَ الصَّائِمَاتُ وَ الْحَافِظُونَ فِرَجُهُمْ وَ الْحَافِظَاتُ " . (الأحزاب:35).

وإذا كان الثلاثي (فَعِل) مكسور العين لازماً، أو كان (فَعْل) مضموم العين فقليل منها على (فاعل)، إلا ما جاء منها على السمع، قال ابن خالويه: " ليس في كلام العرب فَعْلٌ وهو فاعل إلا حرفان فَرْهُ الحمار فهو

¹ ابن الحاجب: شرح الشافية: ج 3، ص 413.

²: مصطفى الغلايبي : جامع الدروس العربية: ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط 1983م، ج 1، ص 182.

فاره، وعُقرت المرأة فهي عاقر، فأمّا طهر فهو ظاهر، ومحض فهو حامض، ومثل فهو ماثل بخلاف ذلك ، يقال حمض أيضا ، وطهر ومثل ، لكن في منها اسم الفاعل على أوزان أخرى : أمّا (فعل) مكسور العين اللازم فيأتي منه قياسا على (فعل) مكسور العين نحو : (نَسِيرٌ) و (أَشِرٌ) أي (استكبر) فهو (أَشِرٌ) . قال تعالى : " أَوْلَقَيَ الْدِكْرُ عَلَيْهِ مَنْ بَيْنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشِرٌ " (القمر : 25) . أو على (فعل) نحو : (مرض) فهو (مريض) ، و (سقim) فهو سقim أو على : (فعلان) نحو : (عطش) فهو (عطشان) ، (صدي) فهو (صد ن) أي (شديد العطش) ، أو على (أفعال) نحو : (سود) فهو أسود ، و (حجراً) فهو (أحجر)¹ . قال تعالى : " وَكَلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخِيطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِيطِ الْأَسْوَدِ " (البقرة : 187) ، و أمّا (فعل) مضموم العين فقد كثُر مجيء اسم الفاعل منه على وزن (فعل) نحو : (شَهْمٌ) فهو (شهم) ، و (ضَحْمٌ) فهو (ضخم) ، و (فَعْلٌ) نحو : (كَرْمٌ) فهو (كريم) و (شُرُفٌ) فهو (شريف) . قال تعالى : " مَا هَذَا بِشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ " (يوسف : 31) قال الجرجاني : (وأما فعل المضموم العين ، فالأشد في اسم الفاعل منه ، (فعل) نحو (كرم) فهو (كريم) و (نبل) و (نبيل) و (قصر) و (قصير) . وقد يجيء غير ذلك ، قالوا ... (صعب) فهو (صعب)² .

- يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المضّعف على فاعل بتشديد الحرف الأخير نحو : (رد) فهو (راد) . قال تعالى : " وَلَا تَحْزِنْ إِنَّ رَادُوهُ إِلَيْكَ " (القصص : 7) .

- يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي الأحروف على فاعل بقلب الألف همزة نحو : (قال) فهو (قائل) و (ع) فهو (ئع) . قال تعالى : " قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ " (يوسف : 10) . والأصل فيها :

¹ ينظر : عبد القاهر الجرجاني : العمد كتاب في التصريف ، ، تتح ، البدراوي زهران ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 3 ، 1995 ، ص 105.

² عبد القاهر الجرجاني ، العمد: ص 105

قاول، و يع، ولما تحركت الواو و الياء و قبلهما فتحة قلبتا همزة للتحقيق. قال سيبويه: " واعلم أنّ فاعلا منها ، يعني: الأفعال التي عينها حرف علة ، مهموز العين، وذلك أئمّم يكرهون أن يجيء على الأصل مجيء مالا يتعلّق منه، ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف، وكرهوا الإسكان، و الحذف فيه فيلتبس بغيره، فهمزوا هذه الواو و الياء، إذا كانتا كعَلَتين وكانتا بعد الألفات"¹.

- يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي الناقص على فاعل، فإن كانت اللام واوا قلبت ء لوقعها متطرفة وما قبلها كسر، وإن كانت ء لا يغيّر نحو : (الغازي من غرا والقاضي من قضى). وتحذف اللام إذا كان نظرة في حالتي الرفع، و الجر نحو: (جاء غازٍ ومررت بقاوضو أصلهما : غازي، وبقاوضي) و إنما حذفوا الياء و الواو لأنّهم استشققا الضمة و الكسرة على الياء فبقيت الياء ساكنة والتنوين ساكن، فحذفوا الياء لإلتقاء الساكنين. وقد ثبتنا في حالتي التعريف و النصب نحو: (جاء الغازي، ومررت لقاضي، ورأيت الغازي، وغاز) قال تعالى: " فاقض ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا" (طه:72). وقال تعالى: " وداعيا إلى الله بإذنه و سراجا منيرا" (الأحزاب: 46).

ب: صوغه من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على صورة واحدة ، وتكون على وزن مضارعه بدال حرف المضارعة مهما مضومة وكسر ما قبل آخره نحو: دحرج، فهو مدحّج ، وانطلق فهو منطلق، قال تعالى : " و إنّي مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون" (النمل:35)، و قوله أيضا: " وجعلنا آية النهار مبصرة" (الإسراء:12).

وقد شدّ من ذلك ثلاثة ألفاظ وهي: أسهب فهو مسَهَّب، وأحسن فهو ممحَّن ، وألْفَج بمعنى أفلس فهو مفلج بفتح ما قبل الآخر فيها ، وقد جاء من غير الثلاثي على : فاعل نحو: أعشب المكان يعشب فهو عاشب²

¹ سيبويه، الكتاب، ص 254

² بنظر: الحمالاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 121

يعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي و اللزوم ، فيرفع فاعلا في اللزوم ، ويرفع فاعلا وينصب مفعولا في التعدي ، ولكن بشروط تختلف حاتم إقتضائه بـ(أول) الموصوله أو تحرده منها:

- أن يكون مجرد من (أول) في هذه الحالة يعمل بشروط منها:

دالا على الحال أو الإستقبال¹ نحو: الطالب شاكر أستاذه، قال سيبويه: (ومع هذا أنك ترى الصفة تجري في معنى يفعل، يعني هذا رجل ضارب زيدا)². ولا يجوز أن تقول : الطالب شاكر أستاذه أمس. وهذا الذي ذهب إليه ابن عيسى حيث يرى أنه لا يقال : زيد ضارب عمرا أمس، ولا وحشى قاتل حمزة يوم أحد³.

- أن يسبقه شيء يعتمد عليه كالاستفهام المذكور نحو: أمنجزون أنتم عملكم أو الاستفهام المقدر نحو : غافر أخوك الائمة أم محاسب عليها⁴. قال تعالى : " فهل أنتم مغبون عنّا من عذاب الله من شيء " (الرعد:21).

أو النفي نحو: مامنجزون أنتم عملكم ، قال تعالى: " ولا آمين البيت الحرام " (المائدة:2).
أو المبتدأ نحو: الحق قاطع سيفه الباطل، قال تعالى: " و الله مخرج ماكتسم تكتمون " (البقرة: 72).
أو ما أصله مبتدأ نحو: إنّ محمدا شاكر أخاك، قال تعالى : " إنّي حاقد بشرًا من طين " (الزمر: 71)
أو الموصوف نحو: أقبل رجل متوضحا سيفه قال تعالى : " هذا عذب فرات سائع شرابه " (فاطر: 12)
أو صاحب الحال نحو: جاء خالد ممتطيا فرسه، قال تعالى : " وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات و النخل و الزرع مختلفا أكله " (الأنعام: 141)

¹ ينظر شرح الشافية: ج 3، ص 417.

² سيبويه: الكتاب، ج 1، ص 21.

³ ابن عيسى: شرح المفصل، تحقيق عبد اللطيف بن محمد الخطيب، دار الكتب المصرية، دت ج 6، ص 77.

⁴ ينظر: النحو الواقي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط 3، 2008، ج 3، ص 249.

- أن يكون مقتض ب : (أل) في هذه الحال يعمل دون شروط. نحو: أقبل المنجز عمله. قال تعالى: " و المقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة " (النساء: 162). قال ابن عييش:¹ " وأما ما فيه الألف و اللام ... فإنما عمل لأنّ الألف و اللام فيه يعني الذي واسم الفاعل المتصل بها. يعني الفعل فلما كان في مذهب الفعل عمل عمله، فهو اسم لفظا.. و فعل معنى، وإنما حول لفظ الفعل فيه إلى الاسم، لأنّ الألف و اللام لا يجوز دخولهما على لفظ الفعل فكان الذي أوجب نقل لفظه حكم أوجب إصلاح اللفظ ومعنى الفعل ق على حاله".

¹ ابن عييش، شرح المفصل: ج 6، ص 77.



المحاضرة الثانية عشرة

اسم المفعول:

1 - تعريفه

2 - صوغه

3 - عمله

المحاضرة الثانية عشرة

اسم المفعول

1-تعريفه: هو اسم مشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول، للدلالة على من وقع عليه الحدث مع التّجدد و الحدوث في معناه. قال ابن الحاجب: "اسم المفعول: ما اشتقّ من فعل، لمن وقع عليه"¹. وصيغة المفعول تدلّ على أمرتين معاً² هما: المعنى المجرّد (الحدث و الحدوث)، وصاحبه الذي وقع عليه، فكلمة المفعول تدلّ على المعنى المجرّد وهو (القراءة) وعلى المفعول من وقع عليه هذا (مقروء) في قوله : (الكتاب مقروء)، تدلّ على المعنى المجرّد وهو (القراءة) وعلى المفعول من وقع عليه هذا المعنى.

ويصاغ اسم المفعول قياساً من الفعل المتعدي مطلقاً³، بجواز بناء منه (يفعل)، قال تعالى: "ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود" (هود: 103) أما الفعل اللازم⁴ فلا يجوز بناء اسم المفعول منه، كما لم يجز بناء اسم الفعل المبني للمجهول منه. فلا يقال : (ذهب)، كما لا يقال: (المذهوب)، وإن تعلّى إلى المحرر جاز بناء اسم المفعول مسندًا إلى ذلك المحرر نحو: مخوف منه، مقوم فيه، ... وبشروط صيغة المبني للمجهول منه: أن يؤتى معه الظرف نحو: مقوم فيه أو الجار و المحرر نحو: مخوف منه، قال الجرجاني: "إذا وصلت به حرف جر كقولك: فرحت بكذا وذهبت بزید وغضبت على عمرو اشتق منه حينئذ اسم مفعول ولزمه تلك الحروف وذلك كقولك: هو مفروح به ومذهب وغضوب عليه"⁵ وعلى ذلك قوله تعالى: "غير المغضوب عليهم (الفاتحة: 1).

¹ الرضي، شرح الشافية: ج 3، ص 427.

² هادي نهر، الصرف الوافي ، ص 130.

³ السيوطي، هم المقام، ج 3، ص 61.

⁴ الرضي، شرح الشافية، ج 3، ص 430، 429.

⁵ الجرجاني، العمدة كتاب في التصريف، ص 117

2 - صوغه:

يصاغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول وهو قياسي في الثلاثي وغير الثلاثي

أ- صوغه من الثلاثي: يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول ، فإذا الفعل صحيح لا يحدث أي تغيير فيه نحو: نصر فهو منصور ، ووعد فهو موعد ، وشد فهو مشدود، وكتب فهو مكتوب، شرب فهو مشروب ، أكل مأكل ، وعد موعد.

أمّا إذا صيغ اسم المفعول من المعتل ففي ذلك تغييرات تقع عليه ذكر منها:

5- إذا كان الفعل أحوف مثل : صام فاسم المفعول منه : مصوم أصله : مصوم ، أو ع فاسم المفعول منه: مبيع أصله مبيوع. فيقع فيهما إعلال لحذف و النقل. قال تعالى : " ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا " (الإسراء: 29).

ومنه فإذا كان مضارع الفعل عينه واو أو ء فإنّ اسم المفعول يكون على وزن المضارع فنقول: قال يقول مقول، دان يدين مدین.

وإذا كان مضارع الفعل عينه ألف فإن اسم المفعول يكون على الوزن السابق بشرط إعادة الألف إلى أصلها وتعرف ذلك من المصدر مثل: خاف يخاف مخوف من الخوف، هاب يهاب مهيب (من الهيبة).

6- وإذا كان الفعل قصا مثل غزا فاسم المفعول منه : مغزو أصله مغزرو وقع فيه إدغام بين الواو الأولى وهي واو المفعول والثانية وهي واو الفعل ومثل الفعل رمي فاسم المفعول منه: مرميّ أصلها مرموي وقع فيه إبدال الواو المفعول ءا ثم إدغامها في ء الفعل ، قال تعالى: " قالوا يا صالح قد كنت فيما مرحوا قبل هذا " (هود: 62).

ب - صوغه من غير الثلاثي: يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة مימה مضمومة وفتح ما قبل الآخ نحو: أَكْرَمْ فَهُوَ مَكْرُمٌ، وَاسْتَهْلَكْ فَهُوَ مَسْتَهْلِكٌ ، قال تعالى : " وهذا كتاب أَنْزَلْنَاهُ مَبْارِكٌ مَصْدُقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدِيهِ" (الأنعام: 92)

3- عمله:

يعمل اسم المفعول في معموله عمل مضارعه المبني للمجهول، يرفع ثُب الفاعل بشروط اسم الفاعل عندما يكون مقتض بـ (أَل) أو مجرد منها.



المحاضرة الثالثة عشر

الصيفة المشبهة

1 - تعريفها

2 - صوغها

المحاضرة الثالثة عشر

الصفة المشبهة:

تعريفها : هي اسم مشتق من الفعل الثاني اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الشبوت، مثل : حسن ، وأحمر ، وعطشان ، وتعب ، وكريم وخشون وبطل ومنه قوله تعالى : " إنه لفرح فخور " 10 هود ، وقوله تعالى : " ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا قال " 15 الأعراف ، ومنه قوله : فلان رقيق الحاشية ، كريم السجا ، وقد عرفها ابن سراج بقوله: " والصفات المشبهة سماء الفاعلين هي أسماء ينعت بها كما ينعت سماء الفاعلين ، وتذكر وتؤثر ويدخلها ألف واللام، وتحمّل لواو والنون كاسم الفاعل وأفعال التفضيل، كما يجمع الضمير في الفعل ، فإذا اجتمع في النعت هذه الأشياء التي ذكرت ، أو بعضها شبهوها سماء الفاعلين وذلك نحو: (حسن) و (شديد) و ما أشبه¹ . وقبله قال في تعريفها سيبويه: " هذا بصفة المشبهة لفاعل فيما عملت فيه: ولم تقو أن تعمل عمل الفاعل، لأنّها ليست في معنى المضارع، في أنها شبّهت لفاعل، فيما عملت فيه وما تعمل فيه معلوم، إنّما تعمل فيما كان من سببها معرفاً لألف واللام، أو نكرة لا تتجاوز هذا، لأنّه ليس بفعل ولا اسم هو في معناه"² .

¹ ابن سراج:الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دت، ج 1، ص 130.

² سيبويه، الكتاب: ج 1، ص 194.

من هذه التعريفات نتوصل إلى أنَّ الصفة المشبَّهة سُم الفاعل هي لفظ مشتق من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام به الفعل على وجه التَّبُوت و الدوام.

و سميت كذلك لأنَّها أشبَّهت صيغة (فاعل) الدالة على اسم الفاعل في دلالتها على ذات قامت بها الفعل، غير أنَّ الفرق بينها وبين اسم الفاعل : أنه يدل على من قام به الفعل على وجه الحدوث والتغيير والتجدد ، وهي تدل على من قام به الفعل على وجه الشبوت في الحال أو الدوام ، ولا يعني الشبوت لضرورة الاستمرار ، يقول عبد الرَّاجحِي : (أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى على أنَّ الصرفين يقولون إنَّ الصفة المشبَّهة تفترق عن اسم الفاعل في أنها تدل على صفة بة)¹ ومن جهة قبوها التثنية و الجمع و التأنيث نحو: كَرِيم، كَرِيمَان، كَرِيمُون، كَرِيمَات بخلاف اسم التفضيل كما سنرى في المحاضرة اللاحقة.

1 - صوغها:

أ- صوغها من الثلاثي: تصاغ الصفة المشبَّهة من الثلاثي غالباً من (فعل) و (فعل) مكسور العين ومضمومها اللازمين، لأنَّ الأول غالب في الأدواء الباطنة و العيوب الظاهرة و الخلوي، والثاني غالب في الغائز ويصاغ من غير الغالب من (فعل) مفتوح العين الذي يعني (فاعل) ولم يكن بوزنه نحو: (سيد و ميت) من (ساد يسود) و (مات يموت) وكلها على وزن (فيعُل)².

¹ عبد الرَّاجحِي: التطبيق الصرفي، ص 72

² هادي نهر، الصرف الوافي، ص: 140.

أوزانها الغالبة فيها: عدّها علماء الصرف اثني عشر وز هي¹:

1(فاعل): الذي مؤنثه (فعلاء) نحو : أحمر وحمراء

2(فعلان): الذي مؤنثه (فعلی) نحو: عطشان وعطشى

3(فعل): بفتحتين نحو: حسن وبطل

4(فعال): بضمتين نحو: جنب ، وهو قليل

5(فعال): لفتح و التخفيف نحو: رجل جبان، وامرأة حسان وهي العفيفة

6(فعل) : بفتح السكون نحو: سبط وضخم

7(فعل): بكسر فسكون نحو: صفروملاح

8(فعل): بضم السكون نحو: حرّ وصلب

9(فعل): بفتح فكسر نحو: فرح ونحس

10(فاعل): نحو: صاحب وظاهر

11(فعيل): نحو: بخييل وكمير . وقد يشتراك (فاعل) و (فعيل) في بناء واحد، كـ: (ماحد ومجيد، و به ونبيه).

12(فعول): نحو: جسور.

¹ الرضي، شرح الشافية، ج1، ص143-148، وشذا العرف في فن الصرف، ص124-125.

ب- صوغها من غير الثلاثي:

يطّرد قياس الصفة المشبّهة من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل إذا أُريد به الدلالة الثبوت نحو: معتدل القامة، ومنطلق اللسان، و التفريق بينهما حينئذ يكون عن طريق الدلالة ، فإن دلت على التجدد فهي اسم فاعل وإن دلت على الثبات فهي صفة مشبّهة.



المحاضرة الرابعة عشر

1 - اسم التفضيل

2 - اسماء الزمان و المكان

3 - اسم الآلة

المحاضرة الرابعة عشر

اسم التفضيل/اسم الزمان والمكان/اسم الآلة

اسم التفضيل:

أ - تعريفه: اسم مشتق يدل على شيئاً اشتراكاً في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة عرّفه ابن الحاجب بقوله: "اسم التفضيل: ما اشتتق من فعل، لموصوف بزدة على غيره، وهو أفعل"¹. وقال عباس حسن: هو "اسم مشتق على وزن أفعل، يدل في الأغلب على شيئاً اشتراكاً في معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه"². وقد جاء اسم التفضيل في مواضع عديدة في القرآن الكريم ، أي مراد منه المفاضلة بين أمرتين، زاد أحدهما على الآخر في الصفة المفاضل فيها . وهذه أمثلة على ذلك:

قوله سبحانه : "ورحمة ربك خير مما يجمعون" (الزخرف:32)، (الخيرية) هنا فيها معنى التفضيل، قال الآلوسي : "وثبتوت أصل الخيرية لما يجمعه الكفار، كما يتضمنه (أفضل التفضيل)؛ إما بناءً على أن الذي يجمعونه في الدنيا قد يكون من الحلال الذي يُعد خيراً في نفس الأمر. وإما أن ذلك وارد على حسب قوله ومعتقدهم أن تلك الأموال خير³."

• قوله تعالى: "أنا أكثُر مِنْكَ مَالًا وَأَعْزَرْ نَفْرَا" (الكهف: 43)، (أكثُر) و(أعزَّ) اسمان تفضيل في الآية على معنى (التفضيل) الحقيقي. والمعنى: أَكْثَرْ مِنْكَ مَالًا، وَأَعْزَرْ مِنْكَ نَفْرَا.

• قوله تعالى: "لِيَكْفُرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَى الَّذِي عَمِلُوا وَيَحْزِمُهُمْ أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ" (آل عمران: 35)، (أَسْوَى) و (أَحْسَن) اسماء تفضيا، و (التفضيا) على، ما قال الزمخشري: "للدلالة على، أن

¹الرضي، شرح الشافية: ج3، ص447.

² عباس حسن: النحو الوافي ج3، ص395.

³اللوسي، روح المعانٰي في تفسير القرآن العظيم، تح على عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، 2010،

245

الزلة المكفرة عندهم هي الأسوأ لاستعظامهم المعصية مطلقاً لشدة خوفهم، والحسن الذي يعلمونه عند
الى هو الأحسن لحسن إخلاصهم فيه.¹

نستخلص مما سبق من تعاريف وغيرها بعض الأحكام أهمّها:

- أنّ اسم التفضيل اسم مشتق يدلّ بصيغته على أنّ شيئاً اشتراكاً في صفة وأنّ أحدهما وهو المفضل قد تفوق على الآخر وهو المفضل عليه في تلك الصفة: نحو: أكثر، أكبر، أعزّ.
- أنّ لاسم التفضيل أركاً هي: مجبيه على صيغة (أ فعل)، ويكون اسمها مشتقاً دلالته على أنّ شيئاً اشتراكاً في معنى خاص. مفاضلة أحدهما على الآخر (مفضل) على (المفضل عليه).
- أنّ المشاركة بين المفضل والمفضل عليه تكون في المعنى غالباً، وهي إما حقيقة نحو قوله تعالى: "أن تكون أمة هي أرجى من أمة". (النحل: 92) أي أزيد ، أو تقديرية نحو قوله تعالى: "لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه". (التوبه 108) أي تقدير أنّ في مسجد الضرار حقاً.²

ب - صواغه:

يصاغ اسم التفضيل قياساً من الجرد دون المزيد على (أ فعل) نحو: على أكثر من هاجر فضلاً ، وأكرم من مراد.

¹ الرمخشي، الكشاف، دار الكتاب العربي، بيروت، ط 3، دت، ص 214

² السيوطي، همع العوامع: ج 3، ص 78

ولا يصح صوغ اسم التفضيل على (أ فعل) إلا من الفعل الذي توفرت فيه مجموعة من الشروط أجمع عليها النّحاة¹ وهي:

- أن يكون له فعل، فلا يصاغ من الصفات التي لا فعل لها، فللا يجوز أن تقول: هو أَلْصَّ من فلان، لأنّ (لصّ) صفة التصفية لسارق و لا فعل لها، و نحو قولهم: (هو أَقْمَنْ بِهِ أَيْ : أَحْقَ) ²، وما سمع مثل ذلك فهو شاذ لا يقاس عليه.
- أن يكون الفعل المصور منه ثلاثة، فلا يكون من الفعل غير الثلاثي إلا بواسطة و أمّا ما سمع منه على غير الثلاثي نحو قولهم: هو أَوْلَاهُمْ مَعْرُوفٌ ³، من الفعل (أولى) وهذا المكان أفتر من غيره من الفعل (أفتر) فشاذ
- أن يكون الفعل متصرفًا ، فلا يصاغ اسم التفضيل من الأفعال الجامدة نحو: بئس، ونعم، وعسى وليس ونحوهما، فلا يقال: أَس، ولا أَنْعَم، ولا أَعْسَى و أَلِيس.
- أن يكون الفعل قابلا للتفاوت . فللا يصاغ اسم التفضيل من مات وفيه ونحوهما، لأنّ الموت و الفناء لاتفاقهما، ومثلها الكلمات التي تدلّ على عيب كالعمى و العور و العرج، أو لون كالسوداد و البياض⁴، لأنّها صفات خلقية ملزمة للشخص . فلا تقول في هذه كلّها: فلان أموت من فلان ، أو أبور منه أو أسود منه.
- أن يكون الفعل ما، فلا يصاغ اسم التفضيل من الأفعال الناقصة نحو: كان و أخواتها لأنّها لا تصلح للتفضيل كونها لا تدلّ على الحدث، فلا يصلح أن تقول: هو أصير منك غنيا، أو أكون منك منطلقا.

¹ الرضي، شرح الشافية، ج3، ص448، وشرح المفصل، ج6، ص91.

² أبو حيان التوحيدى، ارشاد الضرب، ص2319.

³ التوحيدى شرح المفصل، ج6، ص92، وارشاد الضرب، ص2319.

⁴ أجاز الكوفيون بناء اسم التفضيل من العيوب الباطنة ومن السواد و البياض، ينظر: شرح الكافية، ج3، ص449، 450.

- أن يكون الفعل مثبتا، فلا يصاغ اسم التفضيل من الفعل المنفي سواء أكان النفي جوازا نحو: ما حسن، ولم يصلح ألم لزوما نحو: ما نbis بكلمة. فلا يجوز (هو أنيس منك).
- ألا يكون الوصف منه على (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء)، فلا يجوز أن تقول: الصوف أبيض من الثلوج لأنّ (أبيض) مؤنثه (بيضاء) وأحمر (حمراء).
- أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم، فلا يصاغ اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول . فلا يصح صوغه من : هرع، فقد، وما مع منه نحو قوله: هو (أحضر) من اختصر فهو شاذ مقصور على السمع.

ج- عمله:

- اسم التفضيل من المشتقات العاملة عمل فعلها، فهو يعمل وفق القواعد الآتية:
- لا ينصب حسب جمهور النحّاة المعمول به مطلقا سواء أكان اسمها ظاهرا أم ضميرا . قال الرّضي : (وأما المعمول به فكلّهم متّفقون على أنه لا ينصبه، بل إن وجد بعده ما يوهم ذلك، فأفعال دالٌ على الفعل الناصب ، قال تعالى: " هو أعلم من يضل عن سبيله" (الأنعام: 117) ، أي أعلم من كل واحد، يعلم من يضل¹ ، بل يصل إليه بحرف الجر، وهذا الحرف إما أن يكون لاما نحو : على أكرم للفقير، أو ء نحو: على أعرف ل نحو).
 - في الاسم بعده المضاف إليه سواء أكان نكرة أم معرفة مجرورة لإضافة، فالمضاف إلى نكرة نحو قوله تعالى: " ولا تكونوا أولى كافر به". (البقرة: 41). و أما المضاف إلى معرفة فنحو قوله تعالى: " إن أولى الناس بابراهيم للذين اتبّعوه" (آل عمران: 68).
 - يرفع الضمير المستتر تفاق جمهور النحّاة نحو: (العفة أطهر من الإبتذال) فأطهر خبر وفاعله ضمير مستتر تقديره هي مبني في محل رفع.

¹ الرّضي، شرح الشافية: ج 3، ص 464.

وإذا جاء بعده اسم ظاهر مرفوع فالغالب أن يكون مرفوعاً بفعل مذوف وليس سُم التفضيل. ويرفع به قليلاً شريطة أن يكون مسبوقاً بنفي أو شبهه، ويصح أن يقع فعل في معناه موقعه نحو: ما رأيت رجلاً أحسن في عينيه الكحل من عين زيد. فـ(الكحل) مرفوع بـ: (أحسن) لصحة وقوع فعل في معناه موقعه، نحو: ما رأيت رجلاً يحسن الكحل في عينيه كزيد.

2- اسما الزمان والمكان

أ- تعريفهما:

هم اسمان مشتقة يصاغان للدلالة على زمان أو مكان وقوع الفعل. فاسم الزمان نحو قوله تعالى: "إِنَّ مُوعِدَهُم الصَّبَحُ أَلَيْسَ الصَّبَحُ بِقَرِيبٍ" (هود: 81)

واسم المكان نحو قوله تعالى: "مَا لَكُمْ مِنْ مُلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ" (الشورى: 47)

ب- صوغهما:

يصاغ اسما الزمان و المكان قياسا من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي على النحو الآتي:

- صوغهما من الثلاثي:

- على وزن " مَفْعَلٌ " بفتح الميم والعين إذا كان الفعل معتل الآخر ، مثل : سعي مسعى ، رمى مرمى ، جرى مجرى ، سقى مسقى ، لهى ملهى . نحو : مرمى الجمرات عند طلوع الشمس ومسعى الحجاج بين الصفا والمروة ، ومنه قوله تعالى : (وَاللَّهُ عَنْهُ حَسْنَ الْمَآبِ) 14 آل عمران ، وقوله تعالى : (إِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى) 39 النازعات .

- أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضامونها ، مثل : شرب مشرب ، قرأ مقرأ ، بدأ مبدأ ، ومنه قوله تعالى : (لَا أَبْرَحُ حتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ) 60 الكهف ، وقوله تعالى : (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ) 37 مريم

ومثل : طلع مطلع ، رسم مرسم ، قلم مقام ، فاز مفاز ، ومنه قوله تعالى : (سلام هي حتى مطلع الفجر) 5 القدر ، وقوله تعالى : (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً) 2 الطلاق ، وقوله تعالى : (ذلك لمن خاف مقامي وحاف وعد) 14 إبراهيم .

- على وزن " مَفْعِلٌ " بفتح الميم وكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين، مثل : نزل منزل ، هبط مهبط ، صار مصير ، جلس مجلس ، ومنه قوله تعالى : (قل تَمَتَّعُوا فِيْنَ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ) 30 إبراهيم ، وقوله تعالى : (ثُمَّ مَحِلَّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ) 33 الحج ، وقوله تعالى : (وَقُلْ رَبِّيْ أَنْزَلَنِي مَنْزَلًا مَبَارَكًا) 29 الحج ، وقوله تعالى : (إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسُحُوا) 11 المجادلة .

- أو كان مثلاًًاً صحيح الآخر ، مثل : وعد موعد ، وقع موقع ، ورد مورد ، ومنه قوله تعالى : (بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مُؤْلَأً) 58 الكهف ، وقوله تعالى : (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا) 52 الكهف ، وقوله تعالى : (وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغْيِظُهُ الْكُفَّارُ) 12 التوبة .

- من الفعل غير ثلاثي " المزيد " :

يشتقان على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمة ، وفتح ما قبل الآخر كاسم المفعول والمصدر الميمي ، مثل : انتدى ينتدي منتدى ، اجتمع يجتمع يجتمع ، استودع يستودع مستودع ، التقى يلتقي ملتقي ، أخرج يخرج مخرج ، استقر يستقر مستقر ، ومنه قوله تعالى : (وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَسْتَقْرِئُونَ مُتَّمَاعُونَ إِلَى حِينِ) 36 البقرة ، وقوله تعالى : (عَنْدَ سَدْرَةِ الْمُنْتَهَى) 14 النجم ، وقوله تعالى : (بِاسْمِ اللَّهِ مُحَرَّرًا وَمُرْسَاهًا) 41 هود .

3- اسم الآلة:

أ- تعريفها: هو اسم مشتق من الفعل للدلالة على الأداة التي يكون بها الفعل، يقول الشريف الجرجاني: (هو ما يعالج به الفاعل المفعول بوصول الأثر إليه).¹

ب- صوغه: يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي على ثلاثة أوزان:
7- وزن (مَفْعُل) بكسر الميم وفتح العين وجمعها مفاعيل أمثلة: مِبْرَد، مِعْوَل، مِرْجَل، مِجْهَر، مِثْقَب،
مِكْبَس، مِنْحَل، مِغْزَل، مِقْص، مِصْعَد، مِشْرَط، مِدْفَع.

8- وزن مفعال وجمعها مفاعيل، أمثلة مِحْرَاث ، مِفْتَاح، مِصْبَاح ، مِكِيَال ، مِصْبَار ، مِنْشَار ، مِنْظَار ،
مِنْفَاخ ، مِقْيَاس ، مِنْطَاد ، مِيزَان ، مِزْمَار ، مِسْمَار
9- وزن مفعولة بكسر الميم مثل: مِكْنَسَة ، مِطْرَقَة ، مِحْفَظَة ، مِنْشَفَة ، مِلْعَقَة ، مِسْطَرَة ، مِطْحَنَة ، مِرْوَحة ،
مِعْصَرَة ، مِقْلَمَة ، مِقْلَاه ، مِجْرَفَة .

وقد أضاف علماء العربية أوزان أخرى منها: فعالة بتشديد حرف العين مثل: غَسَالَة ، ثَلَاجَة ، سَمَاعَة ،
سيَارَة ، درَاجَة

ووزن فَعَال بتشديد حرف العين مثل خَلَّاط ، خَفَاق ، جَوَال ، حَرَّار ، كَشَاف ، وزن مَفْعَل بضم الميم
وتشديد العين مع كسره مثل: مِحْرَك ، مِولَد ، مِنْبَه ، مِكَيْف .

وزن فاعلة مثل: رَافِعَة ، حَاسِبَة ، طَابِعَة ، كَاتِب ، وزن فاعل مثل: حَاسُوب ، سَاطُور ، قَوْس ، صَار .

¹ شريف الجرجاني: التعريفات، تتح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، بيروت، 2011، ص230.

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

1. ابن جنی: الخصائص: تحقيق محمد علي النجاشي، دار الكتب المصرية، القاهرة ، دت.
2. ابن جنی، المنصف شرح ابن جنی لكتاب التصريف لأبی عثمان المازنی، تھ: إبراهيم مصطفى، عبد أمین، ط1. إدارة إحياء التراث القديم، القاهرة: 1954.
3. ابن سراج:الأصول في النحو، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، دت.
4. ابن سراج، محمد علي الدرويش ومصطفى الحدری: رسالة الاشتقاء ، دمشق، سور ، دت.
5. ابن عصفور، الممتع الكبير في التصريف، تھ فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ط1، 1996.
6. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة و السنن العرب في كلامها، تھ احمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط1، 1997.
7. ابن الناظم أبو عبد بدر الدين، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تھ محمد سل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000.
8. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تھ: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، دت،
9. ابن يعيش: شرح المفصل، تحقيق عبد اللطيف بن محمد الخطيب، دار الكتب المصرية دت .
10. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط3. دار صادر، بيروت، ج9، ، دت
11. أبو حيان التوحیدي: ارتشاف الضرب ، تحقيق رجب عثمان الحمد، مكتبة الحانجي القاهرة ، ط1، 1998.
12. أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1927.
13. الالوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، تھ علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2010.

14. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحوين البصريين والكوفيين، ابن الأنباري، تج: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، دت.
15. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 2006 .
16. جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى بك، دار الزات، مصر، دت.
17. الزمخشري، الكشاف، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، دت.
18. سبوية، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982 .
19. السيوطي: «مع الموضع»، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998 .
20. شريف الجرجاني: التعريفات، تج محمد صديق المشاوي، دار الفضيلة، بيروت، 2011 .
21. عباس حسن، النحو الواقي، ط3، دار المعارف، مصر، 2008 .
22. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، ط1. الجامعة الاسلامية لمدينة المنشورة ، السعودية: 2002 .
23. عبد العزيز عتيق، المدخل إلى علم النحو والصرف، دار النهضة العربية، بيروت، 1969 .
24. عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة، القاهرة، 2004 .
25. عبد القاهر الجرجاني : العمدة كتاب في التصريف ، تج، البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1995 .
26. عبد الرحيم: التطبيق الصرف، دار النهضة، بيروت، دت.
27. علي عبد الواحد وافي : فقه اللغة: نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ط4: 4، 2005 .
28. مصطفى الغلايبي : جامع الدروس العربية: ، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1 1983 .
29. نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الإسترا ذي، شرح شافية ابن الحاجب، تج: محمد نور الحسن و آخرون، دط، دار الكتب العلمية. بيروت: 1975 .
30. هادي نهر، الصرف الواقي ، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010 .
31. الفراء، معاني القرآن، تج: محمد علي النجار، أحمد يوسف نجاشي، ج1، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1983 .

- .32. ابراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983
- .33. الطيب البكوش، التصريف العربي من خلال علم الأصوات، المطبعة العربية تونس، ط3، 1992
- .34. الزمخشري، المفصل في علم العربية، تحق فخر صالح قدارة، دار عمار دمشق، 2004، ص242
- .35. ابن مالك، شرح التسهيل، ج3، تحق عبد الرحمن السيد ومحمد المختون، دار هجر للطباعة والنشر، بيروت، دت، 1983

الفهرس

1- علم الصرف.....	ص 8
أ- مفهومه.....	ص 5
ب- ميدانه.....	ص 6
أ- الميزان الصرفي.....	ص 9
ب- مفهومه.....	ص 9
ت- فائدته.....	ص 9
ث- كيفية وزن الكلمات والاعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي.....	ص 10
1- لقلب المكابي وأثره في الميزان الصرفي.....	ص 16
2- الحذف وأثره في الميزان الصرفي.....	ص 19
3- الفعل الصحيح وأنواعه.....	ص 23
4- الفعل المعتل و أنواعه.....	ص 28
5- الفعل الجرد.....	ص 32
6- الفعل المزید.....	ص 36
7- معانی المزید بحرف.....	ص 39
8- معانی المزید بحروفين.....	ص 50
9- معانی المزید بثلاثة أحرف.....	ص 58
-10- مزید الر عي.....	ص 64
-11- الإشتقاق.....	ص 67
-12- اسم الفاعل.....	ص 73



79 ص	اسم المفعول.....	-13
83 ص	الصفة المشبهة.....	-14
88 ص	اسم التفضيل.....	-15
93 ص	اسما الزمان و المكان.....	-16
95 ص	اسم الآلة.....	-17
96 ص	المصادر والمراجع.....	-18